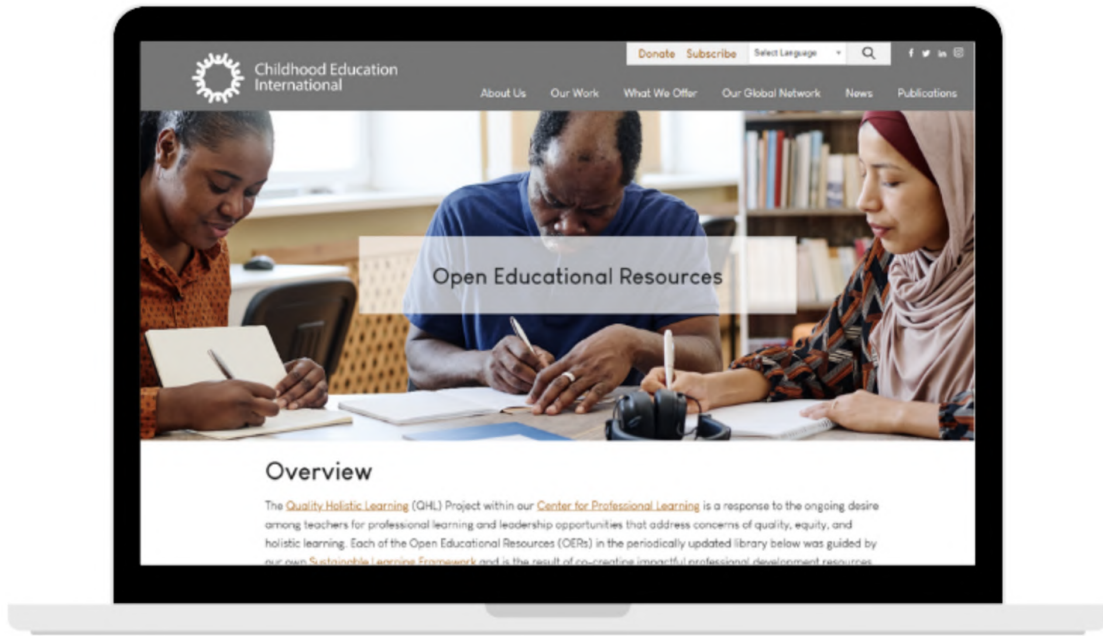


التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في إطار التربية والتعليم في حالات النزوح:

الوصول والإنصاف والجودة



التركيز على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة جنوب الصحراء
الكبرى الإفريقية



تأليف وإعداد: د. على أبو عمشة، مستشارة أولى في مركز التعلم المهني، الهيئة الدولية لتعليم الطفولة.

ديسمبر/كانون الأول 2022



هذا العمل مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي
Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License

الخلاصة

يُعدُّ هذا التقرير الخطوة الأولى في بحثنا عن حلولٍ لتقديم التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية (TPD) في حالاتِ النزوح، بشكلٍ منصفٍ وشامل، وعلى نطاقٍ يتناسبُ مع الحاجةِ إلى ضمان حصول المعلمين في كلِّ مكانٍ على فرصٍ تعلُّم مهنيٍ مستمرةٍ وشاملةٍ.

نبيِّن هنا القيودَ التي تحدُّ من نجاعة الحلول الحالية المتاحة، والتي لا يستجيبُ الكثيرُ منها بشكلٍ كاملٍ لاحتياجات المعلمين في السياقات منخفضة الموارد، وذلك من خلال التفكير في تجاربنا بالعمل مع مجموعةٍ من المعلمين الذين يخدمون المتعلمين النازحين واللاجئين، ومن خلال مراجعة الحلول مفتوحة المصدر التي تقدِّمها بعض المنظمات الدولية الكبيرة.

لا شك أن منظومة التعليم في حالات النزوح (EiD) منظومة مُعقَّدة، وهي تفتقرُ إلى الموارد الكافية على جميع المستويات، ولهذا السبب مازال الوصول الميسرُ إلى فرص التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، بانتظار حلولٍ شاملةٍ تبني على الموارد المتاحة عبر المنظومة؛ بدءاً من دوافع المعلمين وحس القيادة والمسؤولية لديهم، مروراً بالسياسات التربوية الداعمة على المستوى الوطني، وحتى الدعم ومساهمات المنظمات الدولية والممولين، بما في ذلك الجهات الفاعلة في مجتمع الموارد التعليمية المفتوحة (OER).

شكر وتقدير

الشكر الجزيل لزملاء مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة (QHL)، وموظفي واستشاريي مركز التعلّم المهني (CPL) الذين ساهموا في هذا التقرير بشكل مباشر أو من خلال مشاركتهم بإنتاج المعرفة المشتركة في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة، بما في ذلك:

- د. علا أبو عمشة، مستشارة أولى في مركز التعلّم المهني
- عزيزة داوود الصغير، مترجمة مشاركة في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في لبنان
- هادي زاتو أمو علي، زميلة أولى في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في النيجر
- أن باور، مديرة المطبوعات الدولية (CE)
- سارة براكين، استشارية مشاركة في مركز التعلّم المهني
- لارين درول، استشاري تقني ورسومات في مركز التعلّم المهني
- فرح فروخ، زميلة مشاركة في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في لبنان
- قدري هبما، زميل أول في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في النيجر
- جولي كاسبر، مديرة تعلّم المعلمين والقيادة في مركز التعلّم المهني
- سارة كساب، استشارية في مركز التعلّم المهني واستشارية أولى في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في لبنان
- فريدريك كيهارا كاريوكي، زميل مشارك في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في كينيا
- جهاد خيسانية، زميل أول في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في لبنان
- سانجيون لي، استشارية عمليات في مركز التعلّم المهني
- بويكر موسي، زميل أول في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في النيجر
- ينال موسى، زميلة أولى في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في لبنان
- فياني مييتابافوما، زميل أول في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في كينيا
- ويليام كياري موشوجيا، زميل أول في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في كينيا
- غلاديس أليفيزا موجوسي، استشارية وزميلة أولى في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في كينيا
- جوي نجيسا، زميلة مشاركة في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في كينيا
- موريا شيدات، مساعدة برنامج في مركز التعلّم المهني
- جيهان سندس، زميلة أولى في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في لبنان
- أليسا فيريشاجين، مساعدة أولى في مركز التعلّم المهني

كما نشكر د. سيران موكرجي، أستاذة في جامعة أنديرا غاندي الوطنية المفتوحة (IGNOU) في دلهي الهند، والتي أعربت عن دعمها لهذا العمل وساهمت في مراجعة الأفكار الأولى للعمل من خلال مجتمع الممارسين في الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ INEE.

جدول المحتويات

4	الاختصارات
5	التمهيد
6	المقدمة
10	دراسة حالة التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية: مشروع التعلم الشامل عالي الجودة
10	تأملات زملاء مشروع التعلم الشامل عالي الجودة
13	عمليات مشروع التعلم الشامل عالي الجودة
17	الدروس المستفادة
19	الاستعداد العالمي للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في التربية والتعليم في حالات النزوح
19	الاتصال العالمي
20	حلول ناشئة عبر الإنترنت ومن دون الإنترنت لسياقات الاتصال الضعيف
21	خيارات عند الافتقار للاتصال
22	موارد التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية منخفضة التقنية
28	التدخلات العالمية للمنظمات الدولية غير الحكومية
28	اليونسكو
29	اليونيسف
30	البنك الدولي
33	مستودعات عالمية أخرى لتكنولوجيا التعليم
35	الوصول واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة وتأثيرها
37	التحديات والفرص
37	التحديات التي يجب معالجتها في تصميم وتنفيذ التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية لسياقات التربية والتعليم في حالات النزوح
41	فرص التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح
43	توصيات التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية
48	الخاتمة
49	المصادر والمراجع

الاختصارات

منظمات مجتمعية	CBOs
مركز تعليم الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا في إفريقيا	CEMASTEА
مرض فيروس كورونا لعام 2019	COVID-19
مركز التعلّم المهني	CPL
تكنولوجيا التعليم	EdTech
التربية والتعليم في سياقات النزوح	EiD
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
إطار اليونسكو لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT CFT
المبادرة الفرانكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد	IFADEM
الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ	INEE
منظمات دولية غير حكومية	INGOs
الاتحاد الدولي للاتصالات	ITU
الهيئة اليسوعية لخدمة اللاجئين	JRS
نظام إدارة التعلم	LMS
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	MENA
الموارد التعليمية المفتوحة	OER
المنظمة الدولية الفرانكوفونية	OIF
الشراكة من أجل التعلّم المعزز والمدمج	PEBL
الدعم النفسي الاجتماعي	PSS
التعلم الشامل عالي الجودة	QHL
جهاز لإيصال الموارد التعليمية إلى المجتمعات النائية	RACHEL
التعلم الاجتماعي العاطفي	SEL
إطار التعلّم المستدام	SLF
قمة تحويل التعليم	TES
مشروع إعداد المعلمين في دول جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية	TESSA
التطوير المهني للمعلمين	TPD
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	UNESCO
مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	UNHCR
صندوق الأمم المتحدة للطفولة	UNICEF
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين	UNRWA

التمهيد

عملت المؤلفة الرئيسية لهذه الدراسة - الدكتورة عُلَى أبو عمشة العضو في فريق مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة التابع لمركز التعلّم المهني - عن كتب خلال المرحلة الأولى من مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة مع الزملاء المعلمين وشركاء المشروع في البلدان المستهدفة (النيجر وتشاد ولبنان وكينيا)، وهي تسعى من خلال هذا التقرير إلى إبراز بعض خبرات زملاء المشروع في العمل عن بعد، والتعرّف على أدوات التعاون عبر الإنترنت، ومواد التعلّم المهنية، ومجتمعات الممارسة الافتراضية، والموارد الرقمية المختلفة في سياق أوسع.

يبحث أعضاء فريق مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة من العاملين في مركز التعلّم المهني والاستشاريين والزملاء على حد سواء عن أفضل الطرق لنشر مواد التطوير المهني للمعلمين التي تمّ إنشاؤها بشكلٍ تشاركي، والتي تركز على التعلّم الشامل عالي الجودة كمصادر تعليمية مفتوحة، وهم حريصون بشكلٍ خاص على فهم "الميل الأخير"، أو كيفية إيصال موارد وفرص التعلّم المهني التي أنشأها المعلم إلى الزملاء في أكثر أماكن التعليم عن بُعد أو الأقل اتصالاً رقمياً في حالات النزوح. أردنا استكشاف المنظمات والمنصات الحالية التي تقدّم الموارد التعليمية المفتوحة وغيرها من موارد مماثلة للتطوير المهني للمعلمين كخطوة أولى. لا ندعي أنّ هذا الاستعراض شامل، ومع ذلك نعتقد أنه إذا لم تكن المؤلفة وزملاؤها في الفريق من ذوي الخبرة في المجال والاتصال الموثوق به، ولديهم مهارات البحث الجيدة، قادرين على اكتشاف موارد ما أو حلول بسهولة، فمن غير المرجح أن يكتشفها المعلمون في السياقات منخفضة الموارد بسهولة أو الاستفادة منها.

وعلى هذا، نقدّم هذا التقرير بكلّ تواضع كخطوة نحو توفير تعليم احترافي عالي الجودة وشامل لكلّ معلم في جميع أنحاء العالم بروح من الاكتشاف المشترك والتعلّم والتفكير الذاتي النقدي، متطلعين إلى مواصلة التعلّم والنمو مع مجتمع التربية والتعليم في حالات النزوح في الأشهر والسنوات المقبلة.

المقدمة

نشأت الحاجة إلى هذه الدراسة من الأسئلة والاحتياجات والنقاشات التي أدارها فريق مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة والشركاء والممولين على طول المشروع، لا سيما فيما يتعلق بنشر وتبني موارد التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية.

يسعى مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة¹ إلى زيادة نتائج التعلّم الشامل، بما في ذلك التعلّم الأكاديمي، والتعلّم الاجتماعي العاطفي (SEL) للأطفال في سياقات النزوح، ويهدف المشروع إلى تحقيق ذلك من خلال:

1- عملية التنمية التشاركية التي تركّز على المعلمين كخبراء في سياقاتهم التعليمية المحلية، حيث يكونون في أفضل وضع لتوجيه تطوير موارد التعلّم المهنية.

2- توفير هذه العناصر المهنية الشاملة عالية الجودة التي تم إنشاؤها بشكل مشترك والفرص للمعلمين عبر سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح مثل الموارد التعليمية المفتوحة.

قام المعلمون وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين في التعليم طوال عام 2021 وفي ربيع عام 2022 في أربعة بلدان مستهدفة؛ تشاد وكينيا ولبنان والنيجر بإنشاء موارد للتطوير المهني باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ومن ثم اختبارها وتقييمها ومراجعتها. وتشمل هذه الموارد دورات التطوير المهني عبر الإنترنت، والدورات التدريبية من دون إنترنت، والكتيبات، ومجتمعات الممارسة، وبرامج الاعتمادات المصغرة، وتطبيق تحليلات التعلّم عبر الهاتف المحمول المخصص لتقييم رفاهية المعلم والطالب، والتعلّم الاجتماعي العاطفي. واصل الفريق العمل في خريف 2022 وسيتم العمل حتى ربيع 2023، مع التركيز على طرق التدريس القائمة على الأصول والتعليم المتميز كأوجه إضافية رئيسية من التعلّم الشامل عالي الجودة.

تم بناء مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة باستخدام إطار التعلّم المستدام (SLF) الذي أنشئ بواسطة الدكتورة ديانا ووليس، وهي التي تحدّد خمسة مفاهيم وأدوات داعمة للتغيير في حقل التعليم: (علم أصول التدريس الهادف، والتفكير المنظومي، والتعلّم الحلقي (الدائري)، والمشاركة الديمقراطية، والشمول الرقمي). يبنى التعلّم الشامل عالي الجودة على علم أصول التدريس الهادف، والذي يعزز ممارسة المعلمين ضمن دوائر من البحث والأدلة والتأثير ليتيح المجال لمعرفة مشتركة يجري إنشاؤها بالاشتراك مع الممارسين. نحن ندرك أنّ التأثير الإيجابي يتطلب حلولاً شاملة تتضمن مستويات متعددة وفاعلين عدّة عبر منظومة التربية والتعليم في حالات النزوح المعقّدة، وهو جانب من جوانب المشروع الذي نتناوله من خلال التركيز على التفكير المنظومي. إضافة إلى التفكير كجزء من التعلّم الحلقي، يُركّز تصميم المشروع على المشاركة العميقة والمستمرة للمعلمين من خلال مجتمعات الممارسة ومن خلال إعطائهم الأدوار القيادية، وهذا ما يتماشى مع مفهوم المشاركة الديمقراطية في إطار العمل. وأخيراً، إنّ تركيزنا على الشمول الرقمي يدفعنا إلى تطوير مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لدى المعلمين المشاركين، وتعزيز التصميم المشترك للابتكارات، والدافع نحو مسارات تعلّم مهنية باستخدام الاتصالات الرقمية لجميع المعلمين لاسيما المعلمين في حالات النزوح.

يسعى الفريق في هذه المرحلة من مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة إلى تحديد الوسائل والطرق الأكثر تكيّفاً من أجل السماح للمعلمين في حالات النزوح وغيرها من السياقات منخفضة الموارد بالوصول بسهولة وإنصاف إلى الموارد المهنية للتعلّم الشامل عالي الجودة واستخدامها. وعلى هذا، لا يهدف التقرير إلى تقديم مراجعة شاملة ومفصّلة لجميع الموارد الرقمية المفتوحة للتطوير المهني للمعلمين. لكن يقدّم بدلاً من ذلك عيّنة من المبادرات والبرامج الواعدة التي يمكننا التعلّم منها، وتحليل مدى ملاءمتها، وتحديد قيود وصول المعلمين في سياقات النزوح إليها. يسعى الفريق ويعمل أيضاً على التفكير في تجربته بالعمل مع المعلمين ممن يتمتعون بمجموعة متنوعة من المهارات ومن مختلف السياقات التي لا تحظى بخدمات كافية. ويختتم الفريق عمله هذا بقائمة من التوصيات والممارسات الجيدة على مستويات مختلفة من منظومة التربية والتعليم في حالات النزوح لضمان أنّ الوصول إلى التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية عالي الجودة متاح بشكل عادل وشامل ومستدام.

¹ «التعلّم الشامل عالي الجودة». منظمة تعليم الطفولة الدولية. تم الوصول إليه في 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://ceinternational1892.org/cpl/quality-holistic-learning>

² «أهداف التنمية المستدامة». منظمة تعليم الطفولة الدولية. تم الوصول إليه في 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://ceinternational1892.org/cpl/sustainable-learning>

يجب أن يتمتع كل معلم، بغض النظر عن دوره في منظومة التعلم، حتى في المناطق النائية أو التي تعيش حالة طوارئ، بسهولة الوصول إلى محتوى تعليمي احترافي عالي الجودة يُمكنه الاختيار من بينها بحرية لإثراء ممارساته الصفية، ودعم التدريس الجيد والتعلم في سياقه المحلي، ورعاية تطوره المهني. يستحق كل معلم إضافة إلى ذلك أن يكون قادراً على التواصل مع أقرانه من خلال مجتمعات الممارسة الافتراضية والمحلية لمشاركة الموارد والخبرات والنمو المتبادل في شبكة داعمة. يمكن أن يدعم التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية كلا الهدفين.

ومع ذلك، لا يتمتع العديد من المعلمين في سياقات النزوح بهذا الوصول الرقمي والذي يؤدي إلى فقدان بعض من استقلاليتهم المهنية، قد لا يكون لديهم وصول رقمي على الإطلاق في أسوأ الحالات، قد لا يمتلك اختصاصيو التوعية المعرفة الشخصية أو الدليل لإيجاد فرص تدريب غنية ومتنوعة وذات صلة في حالات أخرى. يُمكن التطوير المهني للمعلمين من استخدامهم الأدوات الرقمية، ويُجهزهم ويسدّ الفجوات في المعرفة والمهارات والموارد عبر منظومة التربية والتعليم في سياقات النزوح إذا كان من الممكن التغلب على هذه العقبات.

نبني مجتمعات الممارسة وموارد التعلم المهنية مع وضع هذا الأمل والوعد في الاعتبار، وندعو كل من يهتم بالمساواة في التعليم والإدماج إلى العمل بشكلٍ إبداعي وتعاوني سريع للتغلب على العديد من التحديات التي حُددت خلال قمة "النهضة بالتعليم" (Transforming Education) الأخيرة، بما في ذلك تنمية القدرة على الوصول بمهارة إلى الموارد الرقمية واستخدامها من خلال التدريب على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين الكهرباء والبنية التحتية الرقمية للتواصل العالمي.³

يوضّح علمنا مع زملاء مشروع التعلم الشامل عالي الجودة الذين يعيشون في سياقات متنوعة ومشتتة ومليئة بالتحديات بعض الطرق التي يمكن للمعلمين أن يزدهروا بها وينفذوها مع الدعم المناسب، بما في ذلك الممارسات والعمليات التي تقدّم الكرامة والاحترام والاستقلالية، إيماناً من المعلمين بقدراتهم ومساهماتهم في المهنة. نرى المعلمين كمتعلمين وقادة، يُمكنهم أن يوضّحوا لنا السبيل للمضي قدماً جنباً إلى جنب مع الطلاب والأسر التي يخدمونها، لتحقيق أنظمة تعليمية أكثر إنصافاً وشمولية وجودة. نتخذ هذه الدراسة كخطوة لفهم بشكل أفضل كيف يمكننا تقديم فرص للتعلم المهني الشامل والجيد على نطاق واسع بالتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى حتى نتمكن والآخرين من توفير تعليم مهني غني ومستدام ومتجاوب وذو صلة بكل المعلمين الذين تم أنشاء هذا من خلالهم ومعهم ومن أجلهم.

الأساس المنطقي

يمكن أن تساعد الموارد الرقمية المعلمين على متابعة التعلم مدى الحياة والتكيف مع احتياجات التعليم المتغيرة باستمرار، صُمم عدد متزايد من هذه الموارد لسياقات متعددة واستخدامات متنوعة، يمكن أن تخدم مجموعة واسعة من المتعلمين، ويجري تطوير الموارد الأخرى مع وضع المزيد من الحقائق المحلية أو المحددة في الاعتبار؛ في كلتا الحالتين، يجب أن تكون الموارد متاحة وقابلة للتكيف عبر البلدان والسياقات والأماكن التعليمية لتلبية المطالب المتغيرة التي يواجهها اختصاصيو التوعية وتلبية الاحتياجات الفريدة لكل متعلم في مجتمعات التعلم المتنوعة من أجل تنمية مهارات التعليم التنموية.

أصبحت الحاجة للوصول إلى هذه الموارد أكثر إلحاحاً مع الاضطرابات في التعليم الناجمة عن الأزمات والنزوح، بما في ذلك جائحة كوفيد-19 الأخيرة، إذ هناك ما يقرب من 40% من العالم لا يزال غير قادر على الوصول إلى الإنترنت⁴، علماً أن هناك ثروة من الموارد الرقمية عبر الإنترنت التي يمكن أن تصل إلى هؤلاء الأشخاص وتخدمهم، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى المساعدة في تحديد حلول مستدامة وقابلة للتطوير لجعل الوصول إلى التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية أكثر سهولة في السياقات ذات الموارد المنخفضة وسياقات النزوح.

تشير الخبرة والأبحاث على مدار العامين الماضيين من الحظر والإغلاق إلى أن مجرد توفير الأجهزة والموارد للطلاب الذين يتعلمون في المنزل لا يكفي لدعم فرص التعلم الجيدة والحفاظ على مشاركة الطلاب. في الواقع، كان المحدد الرئيس للتعليم الجيد أثناء الوباء هو الوصول الرقمي والمهارات التربوية (عن بُعد) للمدرسين.⁵ إضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على أهمية المعلمين

³ضمان وتحسين جودة التعلم الرقمي العام للجميع". الأمم المتحدة. تم الوصول إليه في 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.un.org/en/transforming-education-summit/digital-learning-all>

⁴المنشورات". وكالة الأمم المتحدة المتخصصة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تم الوصول إليه في 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.itu.int/hub/pubs>

⁵«التعلم عن بعد واستراتيجيات تدريب المعلمين. دروس من منطقة البحر الكاريبي". فريق العمل الدولي للمعلمين من أجل التعليم 2030. فرقة عمل المعلم. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://teachertaskforce.org/knowledge-hub/distance-learning-and-teacher-training-strategies-lessons-caribbean>

والموجهين والمعلمين المدربين من أجل التعلّم الفعّال المدعوم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياقات النزوح. يحتاج المعلمون إلى تدريب كافٍ ودعم مستمر لمعالجة القضايا التربوية والتقنية.⁶

التعلّم والتحوّل الرقمي أحد مسارات العمل في قمة تحويل التعليم التي عُقدت في سبتمبر/أيلول 2022 في الأمم المتحدة في مدينة نيويورك، سلطت القمة الضوء على الجهد العالمي الشامل لضمان تزويد المعلمين بالمعرفة والمهارات والموارد لاستخدام أدوات التعلّم الرقمية بشكلٍ فعّال.

ولوحظ أنّه عندما يتقن المعلمون التكنولوجيا، يصبحون قادرين على تسهيل الممارسات التعليمية الفعّالة القائمة على الأدلة،⁷ ولقد أكّد قادة التعليم الذين حضروا قمة تحويل التعليم على الحاجة للمحتوى والسعة والاتصال لضمان العدالة الرقمية في التعليم، فاستخدام التكنولوجيا في التعليم يسهل وصول المعرفة ويمكن أن يشوّق المتعلمين للمعرفة، كما يمكن له أن يجذب المعلم ليعطي دروسه بحب نتيجة تعلم وسائل تكنولوجيا محببة للأطفال والمتعلمين.

الجمهور

لا يمثّل التقرير استعراضاً منهجياً شاملاً، بل يشكّل تمهيداً للتفكير في تجربتنا ومشاركة المعلومات حول البرامج والمبادرات ذات الصلة التي تثير تفكيرنا للمضي قدماً بمحادثتنا حول تطوير مهني أكثر إنصافاً وشمولية للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية. نعلم أنّ التدريب وجهاً لوجه يوفر فرصاً قوية للتواصل والتعلّم، ولكن هذا النمط من التطوير المهني للمعلمين ليس مستداماً مالياً لمعظم أنظمة التربية والتعليم في حالات النزوح، كما أنّه غير قابل للتطوير على المستويات المطلوبة للوصول إلى كل معلم على مستوى العالم وبشكل مستمر على مدار حياتهم المهنية، وذلك للمضي قدماً بالفصول الدراسية نحو نتائج تعليمية شاملة عالية الجودة لكل طفل. يحمل برنامج التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية أملاً واعداً يتحقق فقط إذا أصبحنا جميعاً أكثر مهارة في الوصول إلى المعلمين الذين يصعب الوصول إليهم وغالباً ما يتم استبعادهم من فرص التعلّم المهني!

نأمل أن يفيد هذا التقرير الزملاء على مستوى العالم، وفي سياقات محلية محددة، والذين يهدفون إلى العمل بشكل افتراضي أو في صيغ مختلطة ومتصلة مع المعلمين الآخرين في السياقات منخفضة الموارد. هذا التقرير موجه لقادة التعليم والممارسين مثلنا الذين يواجهون تحديات فنية وتنظيمية في الوصول إلى كل معلم. نأمل أيضاً أن نتأكد من أنّ كل معلم في مجال التربية والتعليم في حالات النزوح لديه إمكانية الوصول إلى موارد التطوير المهني للمعلمين عالية الجودة. كما يأمل هذا التقرير ويهدف إلى توجيه جهودنا الجماعية في التطوير المهني للمعلمين على المستويات المحلية والوطنية والعالمية.

يهدف هذا التقرير أيضاً إلى إعلام مصممي البرامج والممولين وصناع القرار بالجوانب والأبعاد المختلفة التي يجب أخذها في الاعتبار عند تصميم دعم فعال ومنصف للمعلمين، على الرغم من مواقعهم أو حالة الاتصال أو مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يتطلب تصميم وتقديم التطوير المهني المنصف والمتاح للمعلمين أسلوباً منهجياً يتجاوز إنشاء محتوى عالي الجودة ومشاركته، بما في ذلك تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والوصول إلى الإنترنت، وتقدير المعلمين وتمكينهم.

المنهجية

تمثلت نقطة البداية لدينا في تحديد الممارسات الجيدة الحالية، وكذلك الثغرات المتعلقة بكيفية قيام الهيئات:

1- بتقديم التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية

2- ومشاركة المصادر والموارد التعليمية المفتوحة الأخرى

3- والمشاركة في إنشاء المواد مع المعلمين في حالات النزوح، مع التركيز على الإنصاف والشمولية والاستدامة.

وعليه فقد عرضنا باقة مختارة من المساهمات في التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية من المنظمات الدولية التي تدعم التعليم في السياقات منخفضة الموارد، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والبنك الدولي، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF) لمراد اللغة الفرنسية، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لمراد اللغة العربية، وغيرها من المنظمات غير الحكومية الدولية الكبيرة المنخرطة بشكل خاص في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح.

⁶ تاوسون، إم، وستانارد، إل. (2016). تكنولوجيا التعليم للتعلّم في حالات الطوارئ وأماكن النزوح: مراجعة دقيقة وتوليف سردي. لندن: منظمة إنقاذ الطفولة.

⁷ مسار العمل الموضوعي 4 حول التعلّم الرقمي وورقة مناقشة التحول "قمة الأمم المتحدة لتحويل التعليم، نيويورك: الأمم المتحدة. <https://transformingeducationsummit.sdg4education2030.org/AT4DiscussionPaper>

نطمح إلى فهم قضايا الوصول والتأثير للبرامج التي تعمل حالياً على نطاق عالمي، وذلك من خلال التركيز على عمل المنظمات ذات الوصول والموارد الواسعة.

على عكس بحث خلفية التعليم عن بعد في حالات الطوارئ من قبل الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE)⁸، فقد قصرنا بحثنا على موارد الشبكة القابلة للاكتشاف، والتي تركز على التطوير المهني للمعلمين مع فكرة أنه إذا لم يكن فريقنا قادراً على تحديد الموارد أو موقعها، فمن غير المحتمل أن يكتشفها المعلمون ذوو الموارد الأقل أو ذوو مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحدودة.

وبذلك نشارك الدروس المستفادة من عملية التنمية المشتركة للتطوير المهني للمعلمين وطرق العمل التي نعتمدها في مشروع التعلم الشامل عالي الجودة كنقطة انطلاق للتفكير في التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية ضمن إطار التعلم الشامل عالي الجودة، أو مع أخذ التعلم المهني والنمو الشخصي والرفاهية بعين الاعتبار قبل هذه المراجعة الشاملة الموجهة. يُعد الاعتبار المنهجي الذي يركز على آراء المعلمين وخبراتهم ونتائجهم عدستنا لمراجعة المشهد وتوصيات التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية التي تُكمل تحليلنا في هذا التقرير.

⁸ ورقة خلفية عن التعليم عن بعد في حالات الطوارئ". 2022. نيويورك: الإيني.

<https://inee.org/resources/distance-education-emergencies-background-paper>

دراسة حالة التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية: مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة



نبدأ بدراسة حالة موجزة كوسيلة لتمرکز فريقنا، وإبراز وجهات نظرنا، وتوضيح مطالبنا وآمالنا في التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية قبل الانتقال إلى المراجعة الشاملة الأكبر وتوصيات فريقنا والآخرين الذين يعملون ويأثرون في المنظومة ويشكلون منظومة التربية والتعليم في حالات النزوح. كما هو مذكور في المقدمة، بدأ مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة في عام 2021، ويستمر حتى عام 2023، ونأمل أن يستمر أكثر من ذلك، هو مشروع مدعوم من قبل مجتمع ممارس نابض بالحياة يضم مربيين ومعلمين آخرين في كينيا ولبنان والنيجر، بما في ذلك المستشارين والموظفين من جميع أنحاء العالم، ومن عايش النزوح ومن لديه خلفيات تعليمية وقيادية متنوعة، بما في ذلك شركاء من منظمات المجتمع المحلي، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمنظمات غير الحكومية الدولية، ومجموعات العمل التعاونية الدولية، والتجمعات التي يعقدها ممولو المشروع وأخوين. يؤثر المعلمون على التصميم والتسليم والتقييم والخطوات التالية للعمل، وهم قلب مجتمع الممارسة في مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة، نستهل الحديث بتأملاتهم.

تأملات زملاء مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة



يجب أن أشير إلى أن مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة هو المشروع الأول والوحيد الذي تلقينا خلال شهور تنفيذه توجيهاً بشأن التعلّم الشامل وكيفية دمج التعلّم الاجتماعي والعاطفي والنفسي الاجتماعي في حالة النزوح، لقد ساعدنا ذلك التوجيه في التعامل مع تحدياتنا اليومية بسبب وضعنا الجديد. استفاد العديد من المعلمين وموظفي الإدارة من مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة من خلال ورش العمل التي نظّمها فريقنا لتتبع المعرفة التي حصلنا عليها أثناء التوجيه.

- مُعلم في نيامي والنيجر، وزميل مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة

أشعرُ أنني كنت محظوظاً لأنني وجدت الوقت والطاقة والحافز لمواصلة العمل معكم. ومع ذلك، فأنا أعلم أن الآخرين ليسوا محظوظين مثلي. لذا، فإن وظيفتنا، أيها الزملاء والقادة، هي تمكين المعلمين وتزويدهم بالمهارات اللازمة، هذا هو الهدف من تطوير الأدوات والدورات التدريبية عبر الإنترنت. لقد طُورت من قبلنا، من المعلمين إلى المعلمين.. المعلمون الذين يعيشون في نفس السياق التربوي. تهدف الأدوات إلى سدّ الفجوات التي نراها نحن المعلمين في مجتمعاتنا وفصولنا الدراسية وأنفسنا. تتضمن هذه الثغرات المعرفة في التعلّم الاجتماعي والعاطفي وأهميتها لطلابنا والرعاية الذاتية للمعلمين التي لسنا على علم بها. وقد عُولجت هذه الثغرات من خلال الأدوات لأنها توفر تجارب وأمثلة من فصولنا الدراسية، مكتوبة بكلماتنا وملبية احتياجاتنا كمعلمين وطلاب.

- مُعلم في بيروت، لبنان، وزميل/مستشار مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة

تعلّمتُ وفهمتُ أهمية التأثير على المعرفة للمتعلمين كمدرسين، وأيضاً مناصرة التعلّم الاجتماعي والعاطفي والدعم النفسي والاجتماعي لطلابي. تمكّنت من خلال الموارد المقدمة من دمج هذه الجوانب الرئيسية في خطط دروسني، وحتى الآن أظهر طلابي تحسناً كبيراً ليس فقط في أدائهم ولكن أيضاً في تفاعلهم مع بعضهم البعض.

- مُعلم في كينيا، وزميل مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة

سمح لي مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة بتعلّم الكثير من الأشياء، لكن ما أعتبره أهم شيء تعلمته هو العلاقة بين المشاعر والقدرة على التعلّم.

- مُعلم في النيجر، وزميل مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة

لماذا دورتنا مختلفة؟



معظم الدورات التي لدينا في لبنان أنشئت من قبل أكاديميين وليس معلمين، حيث يتغاضون عن احتياجات المعلمين والمتعلمين، معظم الدورات مجرد نظريات لا يمكن تنفيذها في الفصل الدراسي، علاوة على ذلك في أوقات الأزمات يجب اتباع مناهج مختلفة، وهذا هو المكان الذي ظهرت فيه الحاجة إلى الدورة التدريبية لدينا، من المعلمين إلى المعلمين الذين لديهم أنشطة محددة يتم تنفيذها في الفصل الدراسي.

تحتوي الدورات أيضًا إما على أنشطة قائمة على المواد أو أنشطة التعلم الاجتماعي والعاطفي والدعم النفسي الاجتماعي وحدها، حيث تقدم الدورة التدريبية طرقًا محددة لدمج أنشطة التعلم الاجتماعي والعاطفي والدعم النفسي الاجتماعي نظرًا لأنه لا يمكن لجميع المعلمين القيام بأنشطة التعلم الاجتماعي والعاطفي والدعم النفسي الاجتماعي في الفصل الدراسي لأسباب عديدة (ضيق الوقت بسبب الاضطرابات

وهذا ما جعلني أكثر حماسة بشأن الدورة عندما بدأت في تنفيذ الأنشطة في صفي. لطالما اعتقدت أنه ليس لدينا وقت لمثل هذه الأنشطة، ولكن بعد رؤية فرحة وإثارة المتعلمين، أدركت الآثار الإيجابية الهائلة لهذه الأنشطة، أصبح المتعلمون أكثر انضباطًا في الفصل ومهتمين بدراسة اللغة الإنجليزية، حتى كمعلم أصبحت أكثر نشاطًا وحماسة بعد سماع همساتهم أثناء العودة إلى الفصل الدراسي.

- معلم في صيدا، لبنان، وزميل مشروع التعلم الشامل عالي الجودة

حالتني مثال معبر إلى حد ما قبل أن أصبح مدرسًا، لم أكن على دراية بالعديد من الأشياء، لكن سنوات خبرتي وخاصة مشاركتي في المشروع جاءت للماء الفجوات التي كانت لدي فيما يتعلق بالتعلم الشامل عالي الجودة! ومع كل المهارات التي اكتسبتها من خلال مشاركتي في المشروع، فأنا في الوقت الحالي من الأشخاص المرجعيين وأشارك خبرتي الجديدة مع زملائي كلما سمحت لي الفرصة.

- معلم في نيامي والنيجر، وزميل مشروع التعلم الشامل عالي الجودة

لقد اكتسبت الكثير: 1. استراتيجيات يمكن استخدامها لمساعدة الطلاب على التعلم بأنفسهم 2. وكيفية التعامل بلطف مع المتعلمين وتحفيزهم 3. تعلمت الكثير عن التكنولوجيا مثل برنامج زوم Zoom، ومثل مستندات غوغل، والشرائح، والدرايف، والبريد الإلكتروني، والواتساب، ...

- معلم في نيروبي، كينيا، وزميل مشروع التعلم الشامل عالي الجودة

نحن نشرك في القرارات التي سيتم اتخاذها. تتم استشارتنا ونقرر متى وكيف يمكن أن تكون أنشطتنا مفيدة لنا جميعًا من خلال منح بعض المرونة والتكيف مع تحديات الآخرين لدعم بعضنا البعض بالتعاطف. لقد وضعت استراتيجيات لمعاملة كل معلم بالاحترام الذي يستحقه ليشعر بالرضا. نتعلم بمفردنا أو في مجموعات ونعمل وفقًا لوتيرتنا الخاصة لتحقيق استقلاليتنا. نكتسب العديد من تقنيات التعلم والتعليم مع متعلمينا ورفاقنا وزملائنا من الروتين اليومي والمنتديات والاجتماعات الأسبوعية عبر برنامج زوم (Zoom) أو كلاس (Class) والمذكرات ومشاركة المحتوى من خلال التدريس والألعاب وتطبيقات غوغل والتواصل المستمر عبر الهاتف وواتساب (WhatsApp) والبريد الإلكتروني (Email) وغيرها، تساعدنا كل هذه المرافق في أن نصبح قرية صديقة للمعلمين في جميع أنحاء العالم.

- معلم في مخيم كاكوما للاجئين في كينيا، وزميل مشروع التعلم الشامل عالي الجودة

تتمثل الكفاءة الأساسية للمعلم في سياقات النزوح في أن يكون مدركًا اجتماعيًا لاحتياجات المجتمع، حتى يتمكن أيضًا من فهم مشاعر المتعلمين، لسوء الحظ، لا يزال هذا النهج الشامل للتعليم غير معروف لغالبية المعلمين أو أنهم لا يتقنونه على الإطلاق هنا في النيجر. هذا النقص في المعرفة والإتقان يمنعهم من أداء دورهم بشكل جيد.

ومن هذا المنطلق، يمكن أن يكون التدريب الذي أنشئ من خلال مشروعنا مفيدًا جدًا. برأيي سيساعد ذلك في إنقاذ التعليم مثل منع التسرب للعديد من الأطفال النازحين. إذا تعرض الطالب النازح لرعاية سيئة، فحتمًا سيتترك من المدرسة. سيتمنح الدعم النفسي الاجتماعي، والأكاديمي الجيد هؤلاء الأطفال كل الإمكانيات لمتابعة تعليمهم.

- مُعلم في النيجر، وزميل مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة

عمليات مشروع التعلم الشامل عالي الجودة



تكوين فرق الزملاء المعلمين

بدأ الفريق الأساسي لمشروع التعلم الشامل عالي الجودة بتعيين فرق من الزملاء المعلمين في أربع دول ذات موضع التركيز: لبنان وكينيا والنيجر والتشاد من خلال منظمات المجتمع المحلي، والمنظمات غير الحكومية المحلية، وشبكات برامج تدريب المعلمين في الجامعة، وشبكات المنظمات الدولية غير الحكومية، والكلام المنقول بين المعلمين أنفسهم. عُين الزملاء المعلمون من مواقع مختلفة في كل دولة، وقد تم اختيارهم من خلال دوافعهم لدعم الطلاب في حالات النزوح وقدرتهم الذاتية على المشاركة في أنشطة إنشاء وتسهيل وتطوير برامج التطوير المهني للمعلمين عبر الإنترنت. بُدلت الجهود لإنشاء فرق في كل بلد مستهدفة تتألف من المعلمين الوطنيين والمعلمين من فئة اللاجئين، مع التوازن بين الجنسين والتوازن الريفي والحضري. لم يتمكن في النهاية من إنشاء فريق في التشاد وكان الفريق في النيجر مقتصرًا إلى حد كبير على المعلمين الوطنيين النيجريين الذين يعيشون في نيامي أو المناطق المجاورة لها. عكست الفرق في لبنان وكينيا قدرًا أكبر من التنوع، ويرجع ذلك جزئيًا إلى حقيقة وجود اتصال رقمي أكبر بشكل عام في هذين البلدين مقارنة بالنيجر والتشاد على الرغم من أنه لا يزال محدودًا وعاملاً مقيدًا. تم اختيار 20 معلمًا كزملاء للمشروع لفترة ربيع 2021 - ربيع 2022 من بين مئات المتقدمين.

المشاركة في إعداد وتأليف موارد التطوير المهني للمعلمين مع الزملاء المعلمين

تباينت جودة الاتصال الرقمي والوصول إليه بشكل كبير بين البلدان بسبب انقطاع التيار الكهربائي، والذي لم يسبب بشكل أكثر حدة في لبنان، ومحدودية الوصول إلى شبكة الواي فاي (Wi-Fi) في جميع السياقات (انظر الجدول 1، ص 19). كانت معرفة الزملاء المعلمين بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا التعليم متغيرة بنفس القدر، وكانت قدرتهم على التعرف بسرعة على الأدوات الجديدة والاستفادة منها متناسبة مع استخدامهم الروتيني للموارد عبر الإنترنت والوصول إليها قبل مشاركتهم في مشروع التعلم الشامل عالي الجودة. كان واضحًا أن الإلمام والخبرة السابقة بالتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية أثرت على خياراتهم عندما ناقشنا تنسيق الموارد التي سيتم ستنشأ بشكل مشترك. إن الفرق الثلاثة في البلدان قررت العمل على نفس الموضوع (الدعم النفسي الاجتماعي - التعلم الاجتماعي العاطفي)، اختار الفريق اللبناني دورة عبر الإنترنت، بينما فضّل الفريق الكيني تطوير كتيب لاستخدامه في دوائر المعلمين وإعدادات التدريب المدمجة، وفضّل فريق النيجر تصميم المواد لاستخدامها في ورش العمل الفيزيائية (وجهاً لوجه).

كان نفس النمط مرئيًا أيضًا في الاستقلالية النسبية للمجموعات، حيث كان الزملاء المعلمون في لبنان هم الأكثر عرضة للتنظيم الذاتي والتفاعل بانتظام خارج اجتماعات المشروع المجدولة لمناقشة مهام تطوير مناهج التطوير المهني للمعلمين والعمل عليها، احتاج الزملاء في النيجر وكينيا إلى مزيد من التوجيه بسبب قلة الإلمام بالتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية والتعاون الافتراضي أو العمليات الإبداعية المشتركة. في النهاية، تم بناء المعرفة الضمنية والمتخصصة لكل زميل في مشروع التعلم الشامل عالي الجودة لإنشاء مجموعة من الموارد للدراسة عبر الإنترنت، ومن غير الاتصال بالإنترنت، وبطريقة مختلفة تركز على التعلم الاجتماعي العاطفي والدعم النفسي الاجتماعي.

الاختبار التجريبي والتقييم والمراجعة والنشر

قام الزملاء في لبنان وكينيا والنيجر بتنظيم وتسهيل ودعم اختبار تجريبي للموارد التي أنشئوها (دورة عبر الإنترنت، وكتيب، وورش عمل، على التوالي) في مجتمعاتهم المحلية، وفي بلدانهم أو مناطقهم على نطاق واسع في بعض الحالات، كما قام أحد مستشاري المشروع بتجريب المواد في دولة تشاد من خلال التعاون مع الشركاء المنفذين العاملين في مخيمات اللاجئين في التشاد. لقد رُوِّجَت البيانات والتعليقات من الأنشطة التجريبية من قبل زملاء المشروع والاستشاريين والموظفين، ثم أُجريت مراجعات على المواد قبل النشر. فيما يلي بعض التفاصيل المحددة من سياق كل دولة والتي تتحدث عن كل من التحديات والفرص التي يعرضها التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في حالات النزوح والأماكن ذات الموارد المنخفضة:

لبنان

لقد جُرِّبَت الدورة التدريبية عبر الإنترنت التي أنشأها الزملاء المعلمون مرتين في لبنان باللغتين (الإنجليزية والعربية) في كل مرة. تضمَّنت المجموعة الأولى معلمين من موقعين (سهل البقاع وبيروت) وهم يعملون يعملون لصالح جسور، وهي منظمة غير حكومية شريكة توفر الوصول إلى مختبرات الكمبيوتر والتعلم المهني المدمج كدعم للمعلمين المشاركين. نظَّم الزملاء المعلمون، بصفتهم ميسرين للدورة التجريبية جلسات عبر برنامج زووم ومجموعات واتساب خاضعة للإشراف، وذلك لدعم المشاركين عن كثب وإشراكهم في المناقشات والأنشطة. ونظرًا لأنَّ المعلمين في البقاع كانوا يتشاركون نفس الاتصال البطيء، فقد أصبح زووم معطلاً، لذلك نقل زميل في الموقع الاجتماع إلى لقاء فيزيائي (وجهًا لوجه)، بينما واصل المعلمون في بيروت استخدام برنامج زووم للجلسات الأسبوعية. كان الإصدار التجريبي الثاني مفتوحًا لجميع أنحاء لبنان (مع انضمام بعض المعلمين من الأردن وسوريا واليمن). كان التصميم للعمل بشكل غير متزامن إلى حد كبير باستخدام ميزات منتدى نظام إدارة التعلم (LMS)، ومع ذلك وجد الميسرون والمشاركون أنَّ الواتساب وبرنامج زووم من المنصَّات الداعمة المهمة. كانت الجلسات المباشرة عبر برنامج زووم مفيدة بشكل خاص لمناقشة تجارب التنفيذ والآمال والتحديات. تم توفير ملف التدريب (PDF) للمشاركين من أجل الدراسة من دون اتصال بالإنترنت، مما خفَّف من عبء الكهرباء المحدودة والوصول إلى شبكة الإنترنت. بالنسبة إلى هذه البرامج التجريبية، نوَّك على التعديلات التي أُجريت لدعم المتعلمين في أشكال مدمجة وبتقنيات مختلفة، والتي أصبحت ممكنة بفضل المشاركة الكاملة وإبداع استقلالية الميسرين. ما تم تصوره في الأصل على أنه دورة تدريبية عبر الإنترنت غير متزامنة إلى حد كبير، تم تقديمه في النهاية باستخدام قنوات متعددة متزامنة وغير متزامنة على حد سواء للاستجابة لاحتياجات المشاركين وتطلعاتهم.

كينيا

قام زملاء المشروع في كينيا بتنسيق نشاطين تجريبيين على شكل حلقات تعلم المعلمين الافتراضية (TLCs). كانت مجتمعات التعلم المهنية هذه مكونة من زملاء من كاكوما ومنطقة جمهوري استيت في نيروبي في المرحلة الأولى، وفريق من المعلمين من المدارس الشريكة في نيروبي (مدارس روسينجا ومدرسة ديساي ميموريال) في المرحلة الثانية. وقد أُعطيت كل مجموعة نسخة PDF، عبر الواتساب أو البريد الإلكتروني من دليل التعلم الشامل الذي أنشأه زملاء المشروع في كينيا. قام الزملاء بتنظيم اجتماعات أسبوعية مع المشاركين لمناقشة أقسام الكتيب، بما في ذلك نجاحات التنفيذ والتحديات، وقد قدَّم الواتساب قناة مناقشة غير متزامنة لحلقات تعلم المعلمين، ولكن معظم المناقشات حدثت عبر اجتماعات برنامج زووم المباشرة، وقام الزملاء بتعديل الجداول الزمنية والأساليب استجابةً لوصول المشاركين إلى التكنولوجيات ومستويات الخبرة والأسئلة والأهداف التعليمية. وقد دُعِيَ المشاركون للمساهمة بأفكار من أجل مراجعة الكتيب، مما يجعله أداة أكثر قوة واستجابة للتعلم المهني. ولا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ المشاركين قد شاركوا مستندات غوغل (Google Docs) حيث قدَّموا معلومات جديدة، وقاموا بكتابة وتنقيح وتصميم الكتيب بأكمله في مستندات غوغل. ومن زاوية أخرى كان تعلم كيفية استخدام كل من مستندات غوغل وبرنامج زووم جانبًا مفيدًا من التعلم المهني للعديد من زملاء المشروع في كينيا.

النيجر

لم يكن من الممكن تحقيق هدف الزملاء المعلمين في النيجر بتجربة ورشة عمل واسعة النطاق لمدة أربعة أيام في جميع أنحاء نيامي بدعم من الوزارة ضمن الإطار الزمني المتاح وميزانية المشروع. قدَّم الفريق نسخة مختصرة من ورش العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع لزملائهم حرصًا على تجربة المادة، وتم توفير مجموعات الشرائح في ورشة العمل للمشاركين في كل من الأشكال الإلكترونية والمطبوعة. نظرًا لعدم وجود إنترنت في غرفة الاجتماعات، وتم تنزيل جميع تسلسلات الوسائط المتعددة ومشاركتها مع الزملاء المدرسين للاستخدام المحلي في تنظيم ورشة العمل الخاصة بهم. جلس المشاركون في البداية في مجموعات صغيرة للمشاركة في بعض الأنشطة التدريبية. ولقد حدث انقطاع التيار الكهربائي في غرفة الاجتماعات في اليوم الثاني، وسمح المدير للمجموعة باستخدام مكتبه. تمكن الميسرين من تقديم معظم المواد المخطط لها وإشراك زملائهم الذين مكثوا لبضع ساعات بعد

نهاية التدريب على الرغم من صعوبة العمل في مجموعات ضمن الإطار المكتبي. أُنشئت ورش العمل بوساطة الزملاء في مجتمع الممارسة عبر الإنترنت وتتم مشاركتها بشكل افتراضي أيضاً على الرغم من تقديمها ذاتها من دون اتصال بالإنترنت.

التشاد

لم يكن من الممكن تطوير فريق من المعلمين الزملاء لقيادة العمل في التشاد بسبب القيود الشديدة في الوصول الرقمي، بدلاً من ذلك، اختبرت المواد التي تم أنشئت مع الزملاء في النيجر بالشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)، وزملاء الهيئة اليسوعية لخدمة اللاجئين (JRS) في تشاد، مع التنظيم عن بُعد من قبل استشاريي مشروع التعلم الشامل عالي الجودة، والدعم المحلي من موظفي المنظمات غير الحكومية.

كان المشاركون معلمين لاجئين سودانيين ذوي خبرة يعيشون في شرق التشاد، كانوا قد قطعوا مسافات طويلة للتجمع في موقعين منفصلين، حيث كان من المفترض ضمان الكهرباء والاتصالات. كان الهدف من التدريب الذي امتد ثلاثة أيام هو تعريف المشاركين بالمواد الموجودة في مجموعات الشرائح الأربع لورشة العمل وتعريفهم بممارسات الوساطة التشاركية، على أمل أن يتمكنوا بعد ذلك من إجراء تدريب لأقرانهم في مدارسهم. باختصار، كان نموذجاً لتدريب المدربين. عبر المشاركون عن حماسهم للمشاركة في تدريب عن بُعد. وكشفوا أن هذه هي المرة الأولى التي يتفاعلون فيها مع مدرب عن بُعد. أُرسلت مواد ورشة العمل في وقت مبكر إلى الهيئة اليسوعية لخدمة اللاجئين من أجل السماح للمعلمين بالدراسة قبل الاجتماع. أُنشئت مجموعة واتساب تضم معظم المعلمين المشاركين (القليل منهم لم يكن لديه هاتف ذكي). كان من المفترض أن يقدم التدريب عبر برنامج مايكروسوفت تيمز، وخطط منسقو المركز لتسهيل التوصيل والتواصل مع المدرب على قناة واتساب منفصلة، لقد تباينت جودة الاتصال بشكل كبير أثناء التدريب، وكان من المستحيل غالباً الاتصال بكلا المركزين في نفس الوقت، انتقلت التفاعلات بعد ذلك إلى واتساب، لكن المدرب واجه تحديات حيث بدا المعلمون غير معندين على الواتساب للاستخدامات المهنية، استمر المعلمون في المشاركة والتحفيز حتى نهاية الاجتماع الذي استمر ثلاثة أيام على الرغم من كل التحديات، وفي النهاية عادوا إلى مواقع مخيماتهم مع الموارد لمشاركتها، ومع ذلك، لم يكن من الممكن جمع معلومات عن أنشطة التدريب المتكاملة.

تطبيق التعلّم الشامل عالي الجودة

عمل موظفو المشروع أيضاً مع الزملاء وطلّاب الدراسات العليا لتكثيف منصة تطبيق الصحة العامة للأغراض التعليمية؛ يسمح هذا التطبيق المحمول النموذجي للمعلمين بتقييم رفاهم وكذلك مراقبة التعلّم الاجتماعي العاطفي بين الطلاب وتعديل دروسهم وأساليبهم التربوية وفقاً لذلك. يمكن للمعلمين إجراء عمليات تفقّد يومية باستخدام ميزة التفقّد، ويمكنهم تقييم الطلاب في مجالات الكفاءة الذاتية، والتواصل والتعاون، والتفكير النقدي وحل المشكلات، وتعلّم كيفية التعلّم. يُوفّر التطبيق أيضاً للمعلمين قاعدة بيانات موجزة من الموارد السياقية لتعلمهم المهني المستمر ودعم الرفاهية. جُرب هذا التطبيق مع مجموعات صغيرة من المعلمين أثناء الخدمة من جميع أنحاء البلدان المستهدفة الذين أعربوا عن اهتمامهم بهذه الأداة لتتبع تقدّم الطلاب وكذلك التغييرات في الرفاهية. كان استخدام التطبيق محدوداً، ومع ذلك في الفترة التجريبية نظراً لقصر مدة التجربة، وعلى وجه الخصوص بسبب ارتفاع تكاليف البيانات ونقص الكهرباء، مما جعل تنزيل التطبيق أمراً صعباً بالنسبة للكثيرين.

نشر واستيعاب موارد التعلّم الشامل عالي الجودة

كان زملاء المشروع أيضاً أعضاء نشطين في المشروع من حيث المساعدة في مشاركة ودعم استخدام الموارد التعليمية المفتوحة للتعلّم الشامل عالي الجودة بعد نشرها. عمل زملاء المشروع والاستشاريون والموظفون على مشاركة المواد محلياً ضمن شبكاتهم الشخصية والمهنية في خريف 2022. كما قاموا بمشاركتها مع موظفي المنظمات غير الحكومية والوزارات في لبنان وكينيا والنيجر. من جانب آخر دعمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومجموعات التعليم في النيجر والتشاد الجهود المبذولة لزيادة الوعي بمصادر الموارد التعليمية المفتوحة في تلك المنطقة. وقد أنشأ زملاء المشروع ورش عمل واستضافوا اجتماعات لمساعدة الأشخاص على معرفة العديد من الموارد المختلفة، واستخدامها المحتمل، ودعم التنفيذ مثل أدلة التبسيط، وكذلك نصائح للتنفيذ من تجربتهم الخاصة. كما يفودون أيضاً في بعض الحالات فعاليات التطوير المهني للمعلمين في مؤسساتهم أو سياقهم المحلي.



سمحت طرقُ العمل التي يتبناها مشروعُ التعلُّم الشامل عالي الجودة لغالبية زملاء المشروع خلال المرحلة الأولى من العمل بتطوير مهاراتهم القيادية الحالية وزيادة الثقة في استكشاف ومعالجة الأدوات الرقمية من أجل التعاون والممارسة التربوية الخاصة بهم بشكل عام. يشعرون الآن بأنهم متمكنون ومجهزون للتقديم في الفعاليات والمؤتمرات عبر الإنترنت، ومشاركة الموارد رقمياً مع زملائهم، والمشاركة في كتابة المدونات والمواد الأخرى في محرر مستندات غوغل، وتسهيل اجتماعات الفريق على برنامج زووم وفي القنوات والمنصات الأخرى، هم يشاركون في فعاليات المجتمع المحلي والعالمي في كثير من الأحيان، لا سيما فيما يتعلق بتحويل التعليم والارتقاء بالزملاء والمتعلمين على حد سواء. ونتيجة ذلك توصلنا إلى أن التعلُّم القائم على المشاريع (مثل إنشاء التطوير المهني للمعلمين القائم على مشروع التعلُّم الشامل عالي الجودة الذي شاركنا فيه مع الزملاء) يدعمُ التعلُّم ومشاركة المعارف على العديد من المستويات (الكفاءات التربوية- والطلاقة الرقمية- والقيادة التحويلية). يمكننا أن نشارك أدناه بعضاً من أهم الدروس التي تعلمناها من العمل عن بُعد مع المعلمين الذين يعيشون في سياقات منخفضة الموارد وحالات النزوح وفي أوقات الأزمات:

يمكن التغلب على التحديات بالتعاطف، ومن خلال توفير المزيد من الوقت للمساهمة؛ أدت التحديات والقيود اللوجستية - مثل النقص الحاد في الكهرباء في لبنان، والمخاوف الأمنية الشخصية في مخيم كاكوما، ومحدودية الاتصال والحاجة إلى مزيد من التوجيه باستخدام الأدوات الرقمية - إلى تعليم الفريق التحلي بالصبر والمرونة من أجل استيعاب القيود والاحتياجات انطلاقاً من مواهب وآمال كل عضو في مجتمع الممارسة.

تُعد جودة التوصيل الرقمي وتكلفته من العوامل المهمة للغاية التي تؤثر بوضوح على كفاءة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وثقة المعلمين في السياقات ذات الموارد المنخفضة والنزوح؛ يتعرّف المعلمون والمتعلمون تدريجياً على أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتنوعة، ويصبحون أكثر مهارة في البحث وإنشاء المحتوى ومشاركة المعرفة عبر الإنترنت عندما يتوفر لديهم وصول سهل وشامل إلى الإنترنت. يجب أن تتضمن الجداول الزمنية للمشروع وقتاً كافياً للمعلمين لإتقان الأدوات الرقمية المستخدمة، كما يجب إضافة إلى ذلك تشكيل الشراكات لتوفير الوصول الرقمي والدعم للمشاركين في سياقاتهم المحلية. ومن الضروري أن يعرب فريق التعلُّم الشامل عالي الجودة عن امتنانه للشركاء المحليين، مثل جسور في لبنان، وإنزون في مخيم كاكوما في كينيا، ومخيم الأزرق في الأردن، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، والجمعية اليسوعية لخدمة اللاجئين في التشاد، الذين استضافوا المشاركين في النشاط التجريبي في مختبرات الكمبيوتر وفي الأماكن، حيث يتوفر وصول للكهرباء والإنترنت.

تختلف الأجهزة الرقمية في التربية والتعليم في حالات النزوح من حيث الجودة والعمر؛ حيث يمكن للمعلمين امتلاك أو الوصول إلى الأجهزة القديمة ذات القدرات المحدودة، قد لا يتمكن المعلمون من استخدام أحدث الإصدارات من بعض التطبيقات على سبيل المثال، أو قد يواجهون صعوبة في فتح ملفات PDF على هواتفهم المحمولة، وقد يكون من الصعب تنزيل محتوى الوسائط المتعددة أو عرضه بسبب تكاليف البيانات أو بسبب إمكانيات الجهاز، يجب أخذ ذلك في الاعتبار عند تصميم استراتيجيات النشر.

تُعد الترجمة اللغوية واستخدام دعم اللغات المتعدد طوال حياة المشروع أمراً حيوياً؛ يمكن أن تشكل لغة أو لغات التعاون حاجزاً أمام المشاركة الكاملة، خاصةً عندما تكون لغة العمل المشتركة هي اللغة الإنجليزية كما في حالتنا ويكون لدى المشاركين مستويات متفاوتة من الكفاءة والراحة باستخدام اللغة الإنجليزية، إضافة إلى ذلك، فإن العديد من الموارد التعليمية المفتوحة وأدوات البحث المتعلقة بمواضيع المشروع هي باللغة الإنجليزية. يمكن للدعم متعدد اللغات التغلب جزئياً على الحواجز اللغوية بما في ذلك الدقة المتزايدة في ترجماتها، ويمكن أن يكون مفتوح المصدر، أو مضمن في مساحات العمل الرقمية المشتركة، وتتطلب الممارسة الشاملة عالية الجودة ومتعددة اللغات جهداً إضافياً ووقتاً وتنسيقاً، ويجب أخذها في الاعتبار في الجداول الزمنية للمشروع والميزانيات.

العديد من المعلمين مستعدون ومتشوقون للتعلُّم والقيادة في سياقاتهم المحلية، وكذلك على الساحة الدولية؛ ندرُك أن المعلمين الذين نعمل معهم في مشروع التعلُّم الشامل عالي الجودة استثنائيون من نواح كثيرة، ونلاحظ أيضاً أنهم يمثلون شريحة قوية من القوى العاملة للمعلمين، إذ أنهم ملتزمون بشدة بمهنتهم، ومصممون على

تحسين أساليبهم التربوية، ومرتبطين ومتصلون داخل مناطقهم وبلدانهم وكذلك حول العالم، هم أعضاء في مجموعات وجمعيات وفرق تدريب وشبكات مختلفة، وهم على استعداد تام لمشاركة خبراتهم ومعرفة ورؤاهم للتعليم. كشف مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة أنّه حتى في السياقات ذات الموارد المنخفضة وخلال الأوقات الأكثر صعوبة (وباء كوفيد-19- نقص الكهرباء- الاضطرابات الحكومية - عدم وجود تعويضات مستمرة، وما إلى ذلك) هناك معلمون يظهرون كمتعلمين مدى الحياة وكقادة في مجتمعاتهم وفي جميع أنحاء العالم.

يُعد الاعتماد والاعتراف من قبل أنظمة التعليم الوطنية حافزاً كبيراً للمعلمين، بما في ذلك المعلمين اللاجئين لحضور واستكمال برامج التطوير المهني للمعلمين؛ يضيفُ الحصولُ على دعم وزارات التعليم، وبرامج إعداد معلم الجامعة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين مصداقية إلى أي تدريب يتم تقديمه في بعض سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح. من زاوية مهمة، كان جميع المشاركين على الصعيد العالمي حريصين على الحصول على شهادة، حتى لو كانت من منظمتنا غير الربحية فقط في دورات مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة أو ورش العمل أو حلقات التعلّم، وقد أعرب بعض المعلمين أيضاً عن اهتمامهم بالشهادات المصغرة التي طُورت كجزء من مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة، والتي سيتم الاعتراف بها ضمن أنظمة الشهادات الجامعية والوطنية أو المسارات في الظروف المثالية.

تبدو الحوافز وسداد التكاليف دوافع قوية للمشاركة أيضاً، وشرطاً مسبقاً للمعلمين من أجل الانضمام إلى نشاط التعلّم المهني في بعض السياقات، كان الطعام وأسعار النقل وحزم البيانات وتكاليف الطباعة والتعويض عن الوقت كلها طلبات قدّمها المعلمون فيما يتعلق بالتطوير المهني للمعلمين، سواء كان عبر الإنترنت أو المدمج أو من دون الإنترنت، وعليه، يجب على فرق التنفيذ مراعاة هذه الاحتياجات في ميزانياتها والتخطيط مع الشركاء لتلبية هذه الاحتياجات كجزء من الاهتمام بتعويضات المعلمين ومخاوف الرفاهية المنتشرة في قطاع التربية والتعليم في حالات النزوح.

تُعد المعرفة المحلية بالمنظومة التعليمية الوطنية أمراً مهماً للانخراط مع المعلمين في الإنشاء المشترك ونشر واستيعاب الموارد التعليمية المفتوحة للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية.

الاستعداد العالمي للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في التربية والتعليم في حالات النزوح



الاتصال العالمي

أفاد الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU، 2022) ⁹نقلًا عن أحدث البيانات من عام 2021 أن ما يقرب من 95 بالمئة من سكان العالم مشمول بشبكة النطاق العريض المتنقل من الجيل الثالث أو أعلى، و63 في المئة من سكان العالم أو نحو 4.9 مليار شخص (ITU، 2021) ¹⁰ يستخدمون الإنترنت. في حين أنّ هذه فقرة كبيرة منذ ما قبل جائحة كوفيد-19، إلا أنّ ما يقرب من 2.9 مليار شخص لا يزالون غير قادرين على الوصول إلى الإنترنت، هذه الإحصاءات أقل بكثير في إفريقيا، حيث 82 بالمئة فقط من السكان لديهم تغطية النطاق العريض و33 بالمئة فقط من الناس يستخدمون الإنترنت. يسلط تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات لعام 2022 الضوء على خمسة مجالات للتحسين من أجل معالجة الفجوات في الاتصال: (البنية التحتية - القدرة على تحمل التكاليف - المهارات الرقمية - الأجهزة - السلامة والأمن).

جدول 1. مؤشرات التنمية الرقمية للبنك الدولي ¹¹ ومؤشر صندوق الأمم المتحدة للطفولة للاستعداد للتعليم عن بعد ¹²

البلد	الوصول للكهرباء (% من السكان)	اشتراكات النطاق العريض الثابت (لكل 100 شخص)	اشتراكات الهاتف المحمول (لكل 100 شخص)	الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت (% من السكان)	مؤشر جاهزية التعلم عن بعد
الإجمالي العالمي	90.5	15.89	106	60	-
لبنان	100 (ليس في الوقت الحاضر)	6.33 (في العام 2014)	63	84	غير متاح
كينيا	71.4	1.25	114	30	★★★★★
النيجر	19.3	0.05	59	10 (2018)	★
التشاد	11.1	0	53	10	★★

⁹تقرير الاتصال العالمي لعام 2022. 2022: جنيف، سويسرا. الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU). <https://www.itu.int/hub/publication/d-ind-global-01-2022>

¹⁰حقائق وأرقام. 2021: جنيف، سويسرا. الاتحاد الدولي للاتصالات. (2021). <https://www.itu.int/en/myitu/Publications/2021/11/25/14/45/Facts-and-figures-2021>

¹¹«مؤشرات البيانات». البنك الدولي. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://data.worldbank.org/indicator>

¹²لوحة معلومات مؤشر جاهزية التعلم عن بعد. اليونيسيف. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://data.unicef.org/resources/remote-learning-readiness-index-dashboard>

يشارك الجدول 1 قيم مؤشر التنمية الرقمية للبنك الدولي للبلدان المحورية لمشروع التعلّم الشامل عالي الجودة، كنظرة سريعة على الظروف في سياقات متنوعة للتربية والتعليم في حالات النزوح. ويشمل أيضاً مؤشر الاستعداد للتعلّم عن بُعد، وهو مؤشر جديد قدّمه صندوق الأمم المتحدة للطفولة في عام 2021، يقيس مدى استعداد البلدان لتقديم التعلّم عن بعد استجابةً لتوقّف التعلّم الشخصي، يتكوّن المؤشر من ثلاثة مجالات: الأسر، وقدرة الحكومة على الاستجابة للسياسات، والتأهب لحالات الطوارئ في قطاع التعليم الوطني. يصنّف المؤشر أداء البلدان، حيث حصلت البلدان التي جاءت في القمة على خمس نجوم وتلك التي في الأسفل حصلت على نجمة واحدة.

تُعدّ مبادرة غيغا المشتركة بين صندوق الأمم المتحدة للطفولة والاتحاد الدولي للاتصالات إحدى الاستجابات لهذه الفجوات الرقمية أو أوجه عدم المساواة، مع التركيز على الوصول إلى التعليم، وترمي هذه الجهود إلى ربط كل مدرسة بالإنترنت بحلول عام 2030.¹³ تحنّظ المبادرة بخريطة "بروجيكت كونيك" (Project Connect) مفتوحة المصدر يتم تحديثها أسبوعياً لمواقع المدارس وتغطية الإنترنت، لقد كانت المعلومات المتعلقة بالنيجر فقط متاحة في وقت كتابة هذا التقرير، في تشرين الأول/أكتوبر 2022، ويشير إلى أن 100% من المدارس لم يكن لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت.¹⁴

حلول ناشئة عبر الإنترنت ومن دون الإنترنت لسياقات الاتصال الضعيف

أدت جائحة كوفيد-19 إلى تسريع تنفيذ برامج التعلّم والتطوير المهني عبر الإنترنت، ولكن كانت العديد من البلدان تستثمر في التعلّم عن بعد وتكنولوجيا التعليم حتى قبل انتشار الوباء، كان هناك 36 حلاً أو مشروعاً وطنياً لتكنولوجيا التعليم قدمتها 29 منظمة في عام 2019 وفقاً لتقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين حول تكنولوجيا التعليم في أوغندا على سبيل المثال.¹⁵ تحاول العديد من برامج التعلّم عبر الإنترنت استيعاب المعلمين والطلاب من خلال اتصالات ذات نطاق ترددي منخفض، ومع ذلك، لا تزال هناك مناطق في العالم لا يوجد فيها اتصال على الإطلاق، أو أنّ النطاق الترددي محدود للغاية لدرجة أن موقع موودل (Moodle) لا يعمل بشكل جيد على الأجهزة المحمولة، قمنا على سبيل المثال بدعوة مجموعة من المعلمين اللاجئين في التشاد لاستشارة موقع تيسا (TESSA) الإلكتروني باللغة العربية (موصوف لاحقاً في هذه الورقة)، وأفاد العديد منهم أنهم لم يتمكنوا من مشاهدة الموقع على أجهزتهم ربما بسبب بطء الاتصالات.

يتم استضافة (تيسا) على منصة موودل، وهو نظام إدارة تعلّم مفتوح المصدر وأكثر تكيفاً مع إعدادات النطاق الترددي المنخفض من بعض أنظمة إدارة التعلّم الأخرى، ولكن لا تزال هناك حاجة لتوفير الوصول من دون اتصال في سياقات شبيهة بمخيمات اللاجئين النائية والمنخفضة جداً أو المنعدمة في التشاد. تقدم منصة موودل إمكانات التعلّم من دون اتصال بالإنترنت داخل تطبيقه، ولكن هناك حاجة إلى دعم المعلم والوصول إلى شبكة لتوجيه المستخدمين، وتعليمهم كيفية تنزيل تطبيق موودل، وشرح كيفية الوصول إلى مواد التدريب، وممارسة التفاعل والاستفادة الكاملة من التطبيق.

ثمة تقنيات أخرى تدعم الوصول إلى الموارد الرقمية من دون اتصال، بما في ذلك:

- "موودل بوكس" (Moodlebox)، خادم موودل محمول يقوم بإنشاء شبكة محلية يمكن لأجهزة المتعلم الاتصال بها.¹⁶
- "تطبيق موودل" (Moodle App)، الذي يسمح بالوصول عبر الإنترنت من دون اتصال إلى أي منصة عبر الإنترنت من خلال جهاز المحمول الخاص بالمتعلم.¹⁷
- خوادم ميسورة التكلفة مثل كوليبيري (Kolibri) وريتشل (RACHEL) التي تستفيد من العديد من مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة، ولديها ميزات لتمكين الوصول والتبادل من دون اتصال بالإنترنت (موصوفة بشكل كامل لاحقاً في هذا التقرير).

¹³ غيغا في الجمعية العامة للأمم المتحدة (2022 UNGA). منظمة الأمم المتحدة للطفولة. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://giga.global](https://giga.global)

¹⁴ مشروع معلومات النيجر. "بروجيكت كونيك" تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://projectconnect.unicef.org/map/country/ne>

¹⁵ تخطيط تكنولوجيا التعليم في أوغندا، 2019. فريق عمل تكنولوجيا التعليم التابع لمجموعة عمل التعليم في حالات الطوارئ في أوغندا.

¹⁶ "موودل راسبييري موودل بوكس". موودل بوكس. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://moodlebox.net/en](https://moodlebox.net/en)

¹⁷ "العلم عبر الإنترنت: ما الذي يمكنك الوصول إليه في وضع عدم الاتصال؟" موودل. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://moodle.com/news/online-learning-can-access-offline-welcome-moodle-mobile-3-1-3](https://moodle.com/news/online-learning-can-access-offline-welcome-moodle-mobile-3-1-3)

- "جواز سفر التعلم" (Learning Passport)، وهي منصة أنشأها صندوق الأمم المتحدة للطفولة (موصوفة لاحقاً في هذا التقرير)

- "بيكي بوكس" (BeekeeBox)،¹⁸ جهاز محمول للتعلم المدمج وغير المتصل بالإنترنت الذي يهدف إلى الجمع بين المفاهيم الكامنة وراء مودل بوكس وكوليبري (المزيد في قسم لاحق).

يشير تحلي تكنولوجيا التعليم العالمي الشامل¹⁹ إلى الشبكات المتداخلة باعتبارها حلول اتصال محلية وأعدة للمناطق الريفية والقرى الصغيرة، إذ يمكن لأيّة نقطة شبكة في الشبكات المتداخلة أن ترسل البيانات إلى أية نقطة شبكة أخرى باستخدام العقد الوسيطة كمرحلة، مما يعني أنه على الأقل يمكن دعم التفاعلات بين المتعلمين في نفس الموقع ويمكن أن يجري التعلم من الأقران، وتتوسع المشاريع التي تستخدم هذه التكنولوجيا بالفعل لتشمل الأحياء المحرومة في الولايات المتحدة الأمريكية.²⁰

خيارات عند الافتقار للاتصال

من المرجح أن يتضمن الحل خليطاً من الأساليب المختلفة من مجموعة متنوعة من السياقات عندما لا يكون التدريب عبر الإنترنت ممكناً. يمكن لمدرسي المعلمين استخدام منصات الوسائط الاجتماعية الشائعة، وخدمات الرسائل، والرسائل النصية القصيرة، والمكالمات الصوتية للبقاء على اتصال مع المشاركين في أنشطة التطوير المهني للمعلمين، كما يمكن للمدرسين في نفس المجتمع إضافة إلى ذلك تشكيل حلقات المعلمين وتطوير دعم الأقران من خلال هياكل الرصد المحلية أو البعيدة، وقد يتمكن المعلمون من تنزيل المواد في مختبر حاسوب مجتمعي ثم مشاركة الموارد المطبوعة، كما قد يتمتع المعلمون في السياقات منخفضة الموارد بمهارات عالية ومهارة كبيرة بإيجاد طريقة للوصول إلى المواد عبر الإنترنت عندما:

1- يحتاجون إليها

2- يعرفون أنها موجودة ويعرفون كيفية العثور عليها عبر الإنترنت

3- يعتقدون أن هذه الموارد يمكن أن تُحدث فرقاً في التعلم المهني، وممارسة الفصول الدراسية، وفي النهاية نتائج طلابهم، كما يتضح من زملاء مشروع التعلم الشامل عالي الجودة والخبرات التي شاركوها وأظهروها فيما يتعلق بالتعلم الرقمي ومشاركة المعرفة عبر الإنترنت.

¹⁸ ما هو بيكي بوكس؟ بيكي بوكس. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://beekee.ch/beekeebox>

¹⁹ تحليل تكنولوجيا التعليم العالمية الشاملة: الاتجاهات من الحاضر والمستقبل القريب للتعلم المعتمد على التكنولوجيا. "هاندشيك" ولجنة الإنقاذ الدولية 2021. <https://rescue.app.box.com/s/cuvhsseo34myc2kf56e2j1ryrfnh7h9>

²⁰ حول شبكة ميتا. شبكة ميتا. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.metamesh.org>

موارد التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية

منخفضة التقنية



يُعدّ التطوير المهني للمعلمين أحد الركائز الرئيسية لتوفير فرص التعلّم الشامل عالي الجودة لكل طفل في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن ظروف حياته، لا يحظى المعلمون لسوء الحظ بوصول متنوع إلى التطوير المهني الأولي والمستمر للمعلمين الذي يتلاءم ويندرج ضمن سياق مجتمعات التعلّم الخاصة بهم، لا سيما في السياقات منخفضة الموارد والتربية والتعليم في حالات النزوح. يشير موجزُ السياسة لعام 2022²¹ الصادر عن فريق عمل المعلمين التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والذي ركّز على التطوير المهني للمعلمين في إفريقيا خلال جائحة كوفيد-19 إلى تباين الوصول إلى التدريب على استخدام أدوات التعلّم عن بُعد وتقييمها على نطاق واسع في جميع أنحاء القارة على سبيل المثال، ولم يكن لدى العديد من المعلمين أيضاً إمكانية الوصول إلى فرص التطوير المهني لتحسين قدرتهم على تقديم الدعم الأفضل لاحتياجات التعلّم للأطفال الضعفاء، هذا التقرير هو مجرد واحد من العديد من التقارير التي تؤكد القيود التي واجهها المعلمون في الوصول إلى التطوير المهني للمعلمين في الوقت المناسب وذات الصلة الضرورية أثناء جائحة كوفيد-19، ومع ذلك، فإنّ أوجه عدم المساواة في الوصول إلى التطوير المهني للمعلمين وجودتها ليست فريدة من نوعها بالنسبة للوباء، وتتفاقم بسبب اختلاف الوصول إلى الأدوات عبر الإنترنت والتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية.

توفّر شركات تكنولوجيا المعلومات العالمية مثل ألبايت وغوغل ومايكروسوفت التدريب على منتجاتها التي يمكن أن تساعد في تحسين كفاءة المعلمين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. توفر غوغل على سبيل المثال تدريباً عبر الإنترنت على منتجاتها من خلال مركز تعلّم بيئة العمل من غوغل (Google Workspace Learning Center)²² وتعزيز المهارات السحابية من غوغل (Google Cloud Skills Boost).²³ هناك العديد من مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة أيضاً مثل ميرلوت (Merlot)²⁴ أو ثوت (Thot)²⁵ التي تفترض وجود اتصال ثابت وتقدم خدمات ومحتوى خاضع للرسوم. أيضاً توفّر المنظمات الأخرى مثل مؤسسة برو فيوترو (Pro Futuro Foundation) مواد تدريب المعلمين ودورات عبر الإنترنت بلغات مختلفة، تستهدف المعلمين بما في ذلك أولئك الموجودين في سياقات متعلقة باللاجئين والنزوح، في إفريقيا وآسيا،²⁶ يتطلّب الوصول إلى هذه الدورات خدمات إنترنت قوية ومهارات تنقل رقمي جيدة وهو التحدي الرئيس أمامها. باختصار، هناك فرص تطوير مهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية تقدّمها الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص، ولكن لا يمكن الوصول إليها جميعاً بسهولة في البيئات منخفضة الموارد.

لا يركّز هذا التقرير على مثل هذه الموارد والمستودعات، حيث إنّها غير مهيّئة لسياقات النزوح والموارد المنخفضة التي نهدف إلى دعمها في عملنا، تتطلّب العديد من هذه الموارد اتصال إنترنت قوياً وموثوقاً به، وتفترض أنّ المتعلمين يجيدون التنقل عبر الإنترنت وقادرون على البحث في قوائم مبنوية كبيرة من المعلومات للعثور على ما يحتاجون إليه.

نشارك في القسم الآتي من هذا التقرير بعض المنصات التي تقدّم الموارد التعليمية المفتوحة الأكثر ملاءمة للاستخدام من قبل المعلمين في السياقات منخفضة الموارد، مع التركيز على منصات للمعلمين في جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية ومناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، للتذكير، توجد وفرة من الموارد التعليمية المفتوحة لدعم الأطفال والشباب كمتعلمين، وينصبّ تركيزنا على الموارد التعليمية المفتوحة، وتحديدًا على التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية التي يسهل الوصول إليها للمعلمين كمتعلمين. نقدّم بعض أدوات التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية والمؤسسات التي

²¹ملخص السياسة: تدريب المعلمين ودعمهم في إفريقيا أثناء الوباء". 2022. أبيدجان، كوت ديفوار: جمعية تطوير التعليم في إفريقيا. https://teachertaskforce.org/sites/default/files/2022-02/policy_brief_teacher_training_and_support_0.pdf

²²مركز تعلّم بيئة العمل من غوغل". غوغل. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://support.google.com/a/users#topic=11499463>

²³تعزيز المهارات السحابية في غوغل". غوغل. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.cloudskillsboost.google/>

²⁴البحث الذكي". ميرلو. تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.merlot.org/merlot>

²⁵التدريب عبر الإنترنت والثقافة الرقمية". كورسوس (Cursus). تم الوصول إليه في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://cursus.edu/fr>

²⁶«الموارد». برو فيوترو. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://profuturo.education/en/resources-teachers>

تدعم التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية بترتيب أبجدي لسهولة الرجوع إليها، يليها قسم مخصص حول الموارد التعليمية المفتوحة.

كاي (Kaya)

كاي²⁷ عبارة عن منصة تعليمية عبر الإنترنت تديرها أكاديمية القيادة الإنسانية، إذ تُوفّر مساحة لمجموعة متنوعة من المنظمات لتقديم دورات مجانية عبر الإنترنت تدعم أصحاب المصلحة المشاركين في السياقات الإنسانية، وتقدّم المنصة نحو 60 دورة تعليمية عبر الإنترنت للمعلمين²⁸ مصممة من قبل المنظمات الدولية غير الحكومية، بما في ذلك الدورات التدريبية الخاصة بالتعليم في حالات الطوارئ (EiE)، وتسمح للمشاركين بتنزيل شهادة رقمية عند الانتهاء من الدورة. مصممة للاستخدام على جميع أنواع الأجهزة الرقمية وبلغات متعددة، كما أنّ لديها تطبيقاً يسمح بالدراسة من دون اتصال بالإنترنت بعد تنزيل الدورة التدريبية.

كولبري

كولبري²⁹ عبارة عن منصة تعليمية مفتوحة المصدر ومجموعة أدوات تم تصميمها بواسطة مؤسسة "المساواة في التعلّم" (Learning Equality) لتوفير وصول غير متصل بالإنترنت إلى مجموعة واسعة من الموارد التعليمية المفتوحة في السياقات منخفضة الموارد.

صُمّمت المنصة للعمل على خادم محلي خفيف الوزن باستخدام أجهزة ميسورة التكلفة، مع مكتبة متنامية من الموارد التعليمية المفتوحة، وأدوات إدارة التعلّم، والأدوات اللازمة لتنظيم المحتوى وتكليفه مع المناهج الدراسية المحلية، إذ تقدّم المكتبة في الوقت الحاضر 130 مجموعة يمكن تصفحها عبر الإنترنت لتحديد الأنسب لسياق تعليمي واحتياجات معينة.³⁰ ينصبُّ التركيز الرئيس للمنظمة على مواءمة الموارد مع المناهج الوطنية في البلدان المستهدفة حيث يُوفّر شركاء المساواة في التعلّم مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين³¹ ووزارات التعليم الوطنية موارد التعلم من خلال المراكز المحلية، وتوفّر مؤسسة "المساواة في التعلّم" من خلال هذه الشراكات مجموعة أدوات تدريبية³² للمعلمين لمساعدتهم على استخدام منصة كولبري بشكل صحيح لدعم الطلاب.

المجموعات الحالية موجهة في المقام الأول للطلاب، بما في ذلك العديد من مجموعات الموارد التعليمية المفتوحة الموصوفة في مكان آخر من هذا التقرير، هناك أيضاً عدد قليل جداً من الموارد المخصصة للمعلمين والتطوير المهني للمعلمين على كولبري حالياً، تم تحديد مجموعتين فقط من التطوير المهني للمعلمين في منصة كولبري في وقت تطوير هذا التقرير: الأولى هي نسخة محمولة من مواد مشروع إعداد المعلمين في دول جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية (موصوفة في مكان آخر في هذا التقرير) والثانية هي نسخة من "دليل لتصبح مُعلم القرن الحادي والعشرين" من بوينت ب (PointB).³³

بيكي بوكس

بيكي بوكس³⁴ هو حل شامل يوفر أجهزة محمولة وبأسعار معقولة لإنشاء شبكة محلية حتى في حالة عدم توفر الإنترنت، مما يوفر الوصول إلى المحتوى من خلال منصات مثل موبل ومنصة كولبري (انظر أدناه)، إضافة إلى تطبيقات التعاون والتواصل التي يمكن استخدامها لتعزيز المشاركة والتفاعل، يصفه مطورو بيكي بوكس على موقعه على الإنترنت بأنه فصل دراسي رقمي أو جهاز محمول يدعم التعلم المدمج والتعاوني باستخدام المحتوى الرقمي ويسمح بجلسات تدريبية تفاعلية وجهاً لوجه في أي مكان ومن دون اتصال بالإنترنت.

²⁷ "معايير الدورة". كاي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://kayaconnect.org>

²⁸ "فهرس". كاي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

<https://kayaconnect.org/local/catalogue/index.php?query=teacher>

²⁹ "البدء". كولبري. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://learningequality.org/kolibri>

³⁰ "استوديو كولبري". كولبري. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://studio.learningequality.org/en/channels/#/public>

³¹ تقرير التعليم الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين 2021. الاستمرار في الدورة. التحديات التي تواجه تعليم اللاجئين". 2021. جنيف، سويسرا: مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

³² "مجموعة أدوات كولبري لتكنولوجيا التعليم". 2021. سان فرانسيسكو، كاليفورنيا: مؤسسة "المساواة في التعلّم" [محل أدوات كولبري للتكنولوجيا التعليمية في غوغل](https://www.pointb.is/21csguide#introduction)

³³ "دليل لتصبح مُعلم القرن الحادي والعشرين". بوينت ب. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <http://www.pointb.is/21csguide#introduction>

³⁴ "ما هو بيكي بوكس؟". بيكي بوكس. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://beekee.ch/beekeebox>

RACHEL

جهاز RACHEL لإيصال الموارد التعليمية إلى المجتمعات النائية؛ إنه خادم موجّه يستضيف الموارد التعليمية المفتوحة غير المتصلة بالإنترنت، مثل أكاديمية خان (Khan Academy)، ويكيبيديا (Wikipedia) ومشروع جوتنبرج (Project Gutenberg) وغيرها عبر الإنترنت. تسمح ريتشل للمتعلمين باستخدام أجهزتهم للوصول إلى المحتوى التعليمي عبر خادم ريتشل،³⁵ بما في ذلك العديد من مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة الموضحة في مكان آخر في هذا التقرير.

الموارد التعليمية المفتوحة العامة (OER Commons)

الموارد التعليمية المفتوحة العامة³⁶ هي مكتبة رقمية عامة، فيها أكثر من 56000 من الموارد التعليمية المفتوحة، قابلة للبحث تدعم التدريس والتعلم، توجد الموارد في المحاور المؤسسية والمواقع الصغيرة والمجموعات المواضيعية، وتتأخ من خلال الموارد التعليمية المفتوحة العامة، وتدار معظم المحاور من قبل مؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية، مع وجود عدد قليل من المحاور الموجهة إلى مناطق أخرى حول العالم. حددنا فقط محور إطار اليونيسكو لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات³⁷ كمعلمين يخدمون المعلمين من جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية ومناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وقت كتابة هذا التقرير، تتيح أداة البحث الدقيقة للفرد البحث عن موارد لدعم التطوير المهني للمعلمين في موضوعات متنوعة بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ومحو الأمية وتعليم اللغة وإدارة الفصول الدراسية وغير ذلك الكثير، وتقدم محتوى بلغات أخرى غير الإنجليزية، ولكن معظم المحتوى الحالي باللغة الإنجليزية.

الموارد التعليمية المفتوحة العامة باللغة العربية (Arabic OER Commons)

موقع مصغر مخصص للمصادر العربية متاح.³⁸ عدد الموارد محدود (440 في وقت كتابة هذا التقرير) والعديد من الأمثلة التي تم استكشافها كان لها عناوين باللغة العربية فقط بينما كانت الموارد نفسها باللغة الإنجليزية، إضافة إلى ذلك، هناك مركز منفصل للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO)، الهيئة العربية التي تنسق أعمال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في جامعة الدول العربية، يتوفر عدد قليل جداً من الموارد من خلال هذا المركز، خاصة مواد التدريب من إطار اليونيسكو لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.³⁹

الموارد التعليمية المفتوحة في إفريقيا (OER Africa)

تأسست مبادرة الموارد التعليمية المفتوحة في إفريقيا⁴⁰ في عام 2008 للجمع بين ممارسي ومؤسسات الموارد التعليمية المفتوحة في إفريقيا لتعزيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تحسين التدريس والتعلم في جميع أنحاء القارة الأفريقية، على الرغم من أن موقع الشابكة العنكبوتية الخاص بالشبكة لا يقدم مستودعاً كبيراً للموارد التعليمية المفتوحة، إلا أن عددًا من الدورات التدريبية على موقع الإنترنت وكذلك بعض المنشورات البحثية المفيدة تحظى باهتمام في إفريقيا، تركز الموارد التعليمية المفتوحة في إفريقيا على التعليم العالي، وتقدم عددًا من الموارد والدورات في تعليم المعلمين،⁴¹ وتستضيف الموارد التعليمية المفتوحة في إفريقيا إضافة إلى ذلك منذ عام 2018 دورات مفتوحة تم تطويرها في مشروع الشراكة من أجل التعلم المعزز والمدمج (PEBL)،

³⁵ ريتشل. "العالم ممكن. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://rachel.worldpossible.org/>

³⁶ استكشف، أنشئ، تعاون "الموارد التعليمية المفتوحة العامة (OER Commons) تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.oercommons.org>

³⁷ «إطار اليونيسكو لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات». الموارد التعليمية المفتوحة العامة (OER Commons) تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.oercommons.org/hubs/unesco>

³⁸ مرحبا بكم في الموارد التعليمية المفتوحة العامة باللغة العربية". الموارد التعليمية المفتوحة العامة (OER Commons) تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://arabic.oercommons.org>

³⁹ الجمهورية التونسية". الموارد التعليمية المفتوحة العامة (OER Commons) تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.oercommons.org/groups/republic-of-tunisia/1563>

⁴⁰ "معلومات عنا". الموارد التعليمية المفتوحة في إفريقيا. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.oerafrica.org>

⁴¹ <https://www.oerafrica.org/african-teacher-education-network>

وهو مشروع تعاوني لتطوير دورات التعلّم المدمج مع شركاء جامعيين في البلدان الناطقة باللغة الإنكليزية عبر شرق وغرب إفريقيا.⁴²

منصة OpenLearn Create - إفريقيا

منصة OpenLearn Create⁴³ عبارة عن منصة تعليمية مفتوحة، حيث يمكن للأفراد والمؤسسات نشر المحتوى المفتوح والدورات التدريبية والموارد التعليمية المفتوحة الأخرى، تستخدم المنصة مودل ولديها أدوات للتعاون وإعادة الاستخدام وإعادة الدمج، كما أنّها تدعم الشارات المفتوحة.

تدار منصة OpenLearn Create من قبل الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة، ويشير الموقع إلى أنّ ما يقرب من 3.4 مليون زائر يصلون إليه سنويًا.⁴⁴ نلاحظ أنّ أكبر مجموعة في منصة OpenLearn Create في إفريقيا، ومشروع إعداد المُعلّمين في دول جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية (الموضحة أدناه) تدعمُ البحث وإعداد تقارير منها تعود إلى أكثر من عقد من الزمان.⁴⁵ يتم تنظيم معظم الدورات التدريبية على منصة OpenLearn Create كجزء من المجموعات العامة التي يبدو أنّها تُحدّث من وقت لآخر، فيما يلي ثلاثة أمثلة باختصار:

- مشروع إعداد المُعلّمين في دول جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية (TESSA)⁴⁶ هي مبادرة بحث وتطوير دولية تجمع بين المعلمين والتربويين من جميع جنوب صحراء إفريقيا الكبرى، ويقدم مجموعة من مواد الموارد التعليمية المفتوحة بأربع لغات في سياق مختلف البلدان لدعم تعليم وتدريب المعلمين في المدارس.
- تعليم تدريب المعلمين في أوغندا⁴⁷ هو مجموعة حديثة تحتوي في الوقت الحالي على دورتين تمهيديتين: طرق التعليم العامة والتعلم المعزز بالتكنولوجيا.
- برنامج المعلم التربوي: مهارات التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين⁴⁸ عبارة عن دورة مصمّمة لمساعدة المعلمين التربويين في توجيه المعلمين حول كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التعلّم وتطوير مناهج تعليم وتعلم جديدة ملائمة للقرن الحادي والعشرين.

منصات التطوير المهني للمعلمين والموارد التعليمية المفتوحة باللغة الفرنسية

لا يبدو أنّ مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة الكبيرة باللغة الفرنسية متوفرة كما هو الحال في اللغة الإنجليزية. تقدّم العديد من المؤسسات الناطقة بالفرنسية الموارد التعليمية المفتوحة، ولكن ليس من السهل تحديدها على هذا النحو، وليس من الواضح دائمًا ما إذا كان يمكن استخدامها في السياقات منخفضة الموارد.⁴⁹ على سبيل المثال، مشروع La FabriqueREL مشترك بين

⁴² الشراكة من أجل التعلّم المتقدم والمدمج". الموارد التعليمية المفتوحة في إفريقيا. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.oerafrica.org/partnership-enhanced-and-blended-learning-pebl>

⁴³ افتح، تعلم، أنشئ". الجامعة المفتوحة. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.open.edu/openlearncreate>

⁴⁴ المصادر التعليمية المفتوحة في المكتبة المفتوحة" الجامعة المفتوحة. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.open.ac.uk/about/open-educational-resources/openlearn-create>

⁴⁵ دراسة بحثية". تعليم المعلمين في جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.tessafrica.net/research>

⁴⁶ «تعليم المعلمين في جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية». الجامعة المفتوحة. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.open.edu/openlearncreate/course/index.php?categoryid=47>

⁴⁷ دورات مشروع تدريب المعلمين " الجامعة المفتوحة. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.open.edu/openlearncreate/course/index.php?categoryid=515>

⁴⁸ «برنامج المعلم التربوي: مهارات التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين". الجامعة المفتوحة. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.open.edu/openlearncreate/course/view.php?id=5757>

⁴⁹ البحث عن مصادر تعليمية مفتوحة بالفرنسية". جامعة مونتريال. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://bib.umontreal.ca/guides/types-documents/rel?tab=5227489>

⁵⁰ دليل مستودعات التعلّم والموارد التعليمية المفتوحة " THOT Cursus. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://cursus.edu/fr/9707/repertoire-des-depots-dobjets-dapprentissage-et-ressources-educatives-libres-rel>

ثلاث جامعات كندية بهدف دعم المعلمين في إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة.⁵¹ يوفر موقع الويب روابط لـ 128 مصدرًا أنشئت بتوجيه من FabriqueREL والتي تتناول موضوعات متنوعة في مجموعة متنوعة من التسيقات.⁵²

IFADEM

تعمل المبادرة الفرنكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد المشتركة بين المنظمة الدولية للفرنكوفونية والوكالة الجامعية للفرنكوفونية مع المعلمين المحليين في البلدان التي تسعى للحصول على دعم مبادرة إنشاء التطوير المهني للمعلمين عن بعد باللغة الفرنسية. جميع موارد المبادرة الفرنكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد متاحة على الإنترنت للتنزيل ككتيبات وعلى منصة مودل مع موارد صوتية إضافية، تم نشر معظم الوحدات التدريبية في عام 2012.⁵³ أطلقت المبادرة الفرنكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد عدداً من الدورات التدريبية الميسرة عبر الإنترنت بناءً على برامج التدريب الحالية في أربعة بلدان بما في ذلك النيجر،⁵⁴ تم تصميم الموارد بحيث يمكن الوصول إليها عبر الهواتف المحمولة بما أن المبادرة الفرنكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد، تعمل بشكل عام في البلدان ذات الاتصال الضعيف.

منصات التطوير المهني للمعلمين والموارد التعليمية المفتوحة باللغة العربية

كما ذكرنا سابقاً، يقدم موقع الويب العربي عمومية الموارد التعليمية المفتوحة نحو 440 مصدرًا في وقت كتابة هذا التقرير، ولم يتم تحديد مستودعات موارد تعليمية مفتوحة أخرى باللغة العربية. هناك عدد متزايد من منصات التعليم والتعلم باللغة العربية، والتي يوفر بعضها التطوير المهني للمعلمين، منها ثلاثة أمثلة أدناه:

المركز التربوي للبحوث والإنماء (CRDP)

يوفر المركز اللبناني للبحوث والإنماء (CRDP) عددًا جيدًا من موارد التدريب المتعلقة بالمشاريع التي ينفذها المركز مع المنظمات الشريكة، ومع ذلك لا توجد طريقة سهلة للبحث في الموارد المتاحة.⁵⁵ يُدير المركز أيضًا منصة من الموارد التعليمية المتوافقة مع المناهج الدراسية لاستخدامها في التعليم والتعلم بثلاث لغات، ولكن يبدو أن النظام الأساسي لا يزال قيد التطوير ولم يتم ذكره على موقع الويب الرئيس لمركز البحوث والإنماء في وقت كتابة هذا التقرير، تم في الواقع لفت انتباهنا إليه من قبل أحد زملاء مشروع التعلم الشامل عالي الجودة في لبنان،⁵⁶ وهذا بدوره يطرح مسألة الرجوع إلى الموارد واكتشافها على المستوى العالمي، قد يستفيد المعلمون اللاجئون والمتعلمون في مراكز التعليم غير النظامي داخل لبنان والمعلمين خارج لبنان من هذه الموارد إذا كان الوصول إليها أكثر سهولة وتم تسليط مزيد من الضوء عليهم.

منصة إدراك

يعرف العديد من المعلمين الناطقين باللغة العربية منصة الدورات التدريبية المفتوحة الضخمة على الإنترنت (MOOC) في الأردن "إدراك"،⁵⁷ وهي مبادرة من مؤسسة الملكة رانيا، تقدم دورات تدريبية متعددة في مجال التدريب المهني، باللغتين العربية والإنجليزية مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات المعلمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتقدم إدراك دورة متخصصة في "تكنولوجيا التعليم على سبيل المثال: المبادئ والاستراتيجيات والتطبيقات"⁵⁸، وتقدم بالشراكة مع كلية

⁵¹ «مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة». Fabrique REL. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://fabriquerel.org/rel-disponibles>

⁵¹ «مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة». Fabrique REL. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://fabriquerel.org/rel-disponibles>

⁵³ مصادر التعلم". المبادرة الفرنكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://moodle.ifadem.org> و <https://ifadem.org/fr/ressources-educatives>

⁵⁴ "مرحباً بكم في المبادرة الفرنكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد 100% عبر الإنترنت". المبادرة الفرنكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.ifademlign.org>

⁵⁵ "المشاريع". المركز التربوي للبحوث والإنماء. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.crdp.org/projects>

⁵⁶ مشروع "موارد" (Mawaridy) المركز التربوي للبحوث والإنماء. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://mawaridy.crdp.org>

⁵⁷ "معلومات عنا". منصة إدراك. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.edraak.org/en/about-us>

⁵⁸ "تكنولوجيا التعليم: المبادئ، والاستراتيجيات، والتطبيقات". منصة إدراك. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.edraak.org/programs/specialization/edtechsp-vv1>

لندن الجامعية دورات للمعلمين في مناطق الصراع والأزمات مثل "تربويون من أجل التغيير"⁵⁹ يتطلّب النظام الأساسي اتصالاً جيداً، حيث تشتمل المواد التعليمية على مقاطع فيديو تعليمية غالباً، وهو ما يمثّل عقبة على الأقل بالنسبة للسياقات منخفضة الموارد.

قدرات وتربية 21

أطلق مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في بيروت في ربيع عام 2021 منصة قُدرات⁶⁰ على الإنترنت كمصدر للتعليم عن بعد باللغة العربية للمعلمين. أطلق المكتب في الوقت نفسه مجتمع الممارسة للمعلمين في العالم العربي تحت اسم Tarbiyah21.net.⁶¹ يؤدي الرابط في الوقت الحالي إلى مجتمع يُديره مسؤول خاص تحت اسم <http://www.tashbeeknb.net>. توفر هذه المنصة روابط إلى مواقع الويب المتعلقة بالتعليم، وتسمح للمعلمين بمشاركة المواد والموارد الخاصة بهم، بما في ذلك موارد التطوير المهني للمعلمين، ولكن لا توجد أداة بحث لتصفح الموارد المتاحة، وليس من الواضح كيف يتم فحص هذه الموارد أو من قبل من.

⁵⁹تربويون من أجل التغيير". منصة إدراك. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.
https://www.edraak.org/en/programs/course-v1:UCL+EFC101+2020_T1

⁶⁰«التدريب عن بعد للمعلمين والمربين في العالم العربي». قُدرات - اليونيسكو. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.
<https://www.kodrat-unescoregional.com>

⁶¹رعاية الطفولة المبكرة والتعليم". تربية. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://tarbiyah21.org> يوفر منصة اتصال تم الإعلان عنها في عام 2021.

التدخلات العالمية للمنظمات الدولية غير الحكومية



اليونسكو

تتناول منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة من خلال مكاتبها ومبادراتها العديدة استخدام تكنولوجيا التعليم، وإنشاء ونشر الموارد التعليمية المفتوحة، والدور المتغير للمعلمين ومكانتهم، وتطويرهم المهني في مسارات تبدو منفصلة، فيما يلي وصف موجز لبعض مساهمات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المتعلقة بتوفير الوصول إلى التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية.

تعزيز المصادر التعليمية المفتوحة

تدعم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الموارد التعليمية المفتوحة كجزء من تركيزها الأكبر على الحلول المفتوحة في مجال الاتصالات والمعلومات، وتدعو إلى تنفيذ توصية 2019 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، وتعززُ تعميم ممارسات الموارد التعليمية المفتوحة في السياسات والاستراتيجيات عبر النظام البيئي التعليمي.⁶²

إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

طوّرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة⁶³ إطاراً لتحديد كفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يجبُ على كل معلم إتقانها من أجل التعليم والتعلم الفعال، نُشرَ إطار العمل لأول مرة في العام 2008، ونُشرَ الإصدار الحالي (الإصدار الثالث) في العام 2018، وحدد 18 كفاءة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منظمةً في ستة جوانب وثلاثة مستويات، عبر ثلاث فئات:

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التعليم والتعلم الفعال
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة التعليم وتدريبه
- دعم التعلم المستمر للمعلمين والتطوير المهني المستمر

يمكن لوزارات التعليم وأصحاب المصلحة الآخرين في التعليم الاستفادة من هذا الإطار لتصميم تدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلمين. يتم إنشاء واستضافة عدد قليل من دورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الموضوعية في سياقها، والتي يسهل الوصول إليها على منصة مودل بالشراكة مع اليونسكو،⁶⁴ تتم الإشارة إلى هذه الدورات ويمكن الوصول إليها من خلال مستودع عمومية الموارد التعليمية المفتوحة الذي تم إبرازه سابقاً، وكذلك من خلال إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أحد الأمثلة على كيفية استخدام هذا الإطار والمواد التعليمية المتوافقة هو تدريب عام 2016 على تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الذي قدمه للمعلمين في كينيا مركز تعليم الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا في إفريقيا (CEMASTEA)، تألفَ التدريبُ من ورشة عمل فيزيائية (وجهاً لوجه) لمدة 3 أيام في نيروبي، تلاها تدريب عبر الإنترنت لمدة 3 أشهر، زوّد شريك خاص (Airtel) المعلمين المشاركين والميسرين عبر الإنترنت بحزم بيانات وأجهزة مودم للتأكد من قدرتهم على المشاركة بشكل كامل عبر الإنترنت.

قاد مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لمنطقة البحر الكاريبي في الآونة الأخيرة في 2020-2021 مشروعاً مع أكاديمية بلاك بورد (Blackboard) وشركاء إقليميين ودوليين آخرين لتدريب "المدرسين الرئيسيين" أولاً ثم

⁶²الحلول المفتوحة". اليونسكو. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

<https://www.unesco.org/en/communication-information/open-solutions?hub=370>

⁶³«إطار اليونسكو لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات». 2018. باريس، فرنسا: اليونسكو. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000265721>

⁶⁴مستودع إطار عمل اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلمين للدورات الدولية". تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://ictcft.nba.co.za/course/index.php>

إجراء تدريب 12000 معلم بناءً على إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لكفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.⁶⁵

استجابة اليونسكو لجائحة كوفيد-19 والتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية
شكلت اليونسكو التحالف العالمي للتعليم (GEC)⁶⁶ لحماية التعليم كجزء من استجابتها لإغلاق المدارس خلال جائحة
كوفيد-19. أجرت المنظمة مسوحات شاملة لتحديد الأدوات والحلول للتعليم عن بعد:

● منصات وأدوات التعلم الوطنية:

<https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/nationalresponses>

● حلول التعلم عن بعد:

<https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/solutions>

كما أنتجت ملاحظات إرشادية حول التعليم عن بعد (وليس التطوير المهني للمعلمين) للمعلمين وواضعي السياسات
لضمان التعلم الفعال عن بعد أثناء إغلاق المدارس بسبب الوباء.⁶⁷ تدعم اليونسكو وشركاؤها منصات تستهدف المعلمين
في الدول الإفريقية جنوب الصحراء الكبرى في إطار جهود مركز التعليم العالمي: ImagineLearning.Africa للبلدان
الناطقية باللغة الإنجليزية و ImaginEcole.Africa للبلدان الناطقة بالفرنسية.

حرم المعلم العالمي لليونسكو

الحرم الجامعي العالمي للمعلمين⁶⁸ هو أحدث برنامج أطلقه التحالف العالمي للتعليم التابع لليونسكو. يستهدف على وجه
التحديد المعلمين والتربويين من خلال تقديم مجموعة واسعة من دورات التطوير المهني للمعلمين عبر قائمة منظمة عبر
الإنترنت للدورات التدريبية الموجهة ذاتياً والميسرة من قبل مجموعة متنوعة من المنظمات والشركاء.

اليونيسيف

تركز اليونيسيف على الأطفال، وليس المعلمين في حد ذاتهم، ولم تتمكن من تحديد موارد التطوير المهني للمعلمين باستخدام
الأدوات الرقمية بسهولة من خلال مختلف مواقع الويب والأنظمة الأساسية التي يدعمها صندوق الأمم المتحدة للطفولة، على الرغم
من أنها تُصدر بشكل دوري تقارير وأدلة لدعم الممارسات الجيدة للمعلمين،⁶⁹ وتشارك بشكل متكرر في الاستجابات التعليمية في
حالات النزوح والأزمات، تقود اليونيسيف عدداً من المشاريع التي تدعم حلاً شاملاً للمنظومة التعليمية من خلال إتاحة التطوير
المهني للمعلمين أينما كانوا. نعرض ثلاثة من مشاريعهم بإيجاز فيما يلي:

أغورا (Agora)

يدير اليونيسيف منصة أغورا التعليمية، وهي بوابة مجانية تقدم أنشطة تعليمية مصممة لموظفي صندوق الأمم المتحدة
للطفولة وشركائها، ولكنها أيضاً مفتوحة للجمهور، تغطي معظم أنشطة التعلم مجالات تركيز اليونيسيف على الرغم من
أننا حددنا دورتين على الأقل قد تكون ذات فائدة للمعلمين الذين يركزون على حقوق الطفل.

⁶⁵التعلم عن بعد واستراتيجيات تدريب المعلمين، الدروس من منطقة البحر الكاريبي". 2022. باريس، فرنسا: فريق العمل الدولي للمعلمين من أجل التعليم 2030.
<https://teachertaskforce.org/knowledge-hub/distance-learning-and-teacher-training-strategies-lessons-caribbean>

⁶⁶«التحالف العالمي للتعليم». اليونسكو. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://globaleducationcoalition.unesco.org](https://globaleducationcoalition.unesco.org)

⁶⁷إرشادات حول التعلم عن بعد". اليونسكو. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.
<https://www.unesco.org/en/education/digital/distance-learning-guidance>

⁶⁸الحرم الجامعي العالمي للمعلمين". اليونسكو. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.
<https://globaleducationcoalition.unesco.org/global-teacher-campus>

⁶⁹«معلمون». اليونيسيف. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.unicef.org/topics/teachers>

مبادرة جيغا (Giga Initiative)

تقود اليونيسف مع شركاء رئيسيين مثل الاتحاد الدولي للاتصالات هذه المبادرة العالمية⁷⁰ لربط كل مدرسة في العالم بالإنترنت بحلول عام 2030 كما ذكرنا سابقاً في هذا التقرير.

جواز السفر التعليمي (Learning Passport)

تدعم اليونيسف بالشراكة مع مايكروسوفت اعتماد جواز السفر التعليمي⁷¹ كنظام إدارة تعلم وطني في البلدان المهتمة. جواز السفر التعليمي عبارة عن منصة متنقلة عبر الإنترنت/غير متصلة بالإنترنت تتيح الوصول المستمر إلى محتوى تعليمي مرن وقابل للتكيف، يمكن وضعه في سياق المناهج الوطنية ومواءمته معها، كما أنها قادرة على استضافة وتبادل الموارد العالمية المعززة والتكميلية، وتوفّر المنصة مجموعة من الوحدات القصيرة لدعم المعلمين في التكيف مع التعلّم الرقمي والتعليم عن بعد.⁷²

البنك الدولي

على الرغم من أنّ البنك الدولي لا يدعم التطوير المهني للمعلمين بشكل مباشر داخل البلدان المستفيدة منه، إلا أنّ لديه مجالات تركيز متعددة للدعم في مجال التعليم، اثنان منها يتعلّقان مباشرة بالتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية: (1) المعلمين و(2) التقنيات الرقمية في التعليم. لا يبدو أنّ الإجراءات والمشاريع في كل من هذه المبادرات أو المجالات المركزية مترابطة أو مُنسّقة بشكل مباشر من منظور خارجي على الرغم من وضوح علاقتها المتداخلة مع التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية.

منطقة تركيز المعلمين

كان البنك الدولي حتى قبل الوباء يتصدى لعدم المساواة في التعليم على مستوى العالم، ويعمل على تلبية احتياجات التدريب الجيد قبل الخدمة وأثناءها لملايين المعلمين، تم إطلاق المنصة العالمية للمعلمين الناجحين في يناير/كانون الأول 2019 لمساعدة البلدان على تعزيز سياسات المعلمين الخاصة بهم لتحسين التعليم والتعلم،⁷³ وتتناول هذه المنصة أبعاداً مختلفة لمهنة التعليم على مستويات مختلفة ضمن أنظمة التعليم الوطنية:

⁷⁰جيغا في UNGA 2022. جيغا. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://giga.global](https://giga.global)

⁷¹مهمتنا. جواز السفر التعليمي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://www.learningpassport.org](https://www.learningpassport.org)

⁷²مرحباً بكم في مكتبة التعلم الرقمية. جواز السفر التعليمي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://unictmob.azurewebsites.net/#/](https://unictmob.azurewebsites.net/#/)

⁷³«معلمون». البنك الدولي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.worldbank.org/en/topic/teachers#2>

- **في الفصل الدراسي:** أطلق البنك الدولي أداة "التعليم" في عام 2019،⁷⁴ وهي أداة للمراقبة في الفصول الدراسية مفتوحة الوصول وقابلة للتكيف، تقيس ممارسات التعليم داخل الفصل وتحدد نقاط القوة والاحتياجات في مجال التطوير المهني للمعلمين.
- **التطوير المهني:** طوّر البنك الدولي أداة **كوتش (Coach)**⁷⁵ للمساعدة في تصميم برامج التطوير المهني للمعلمين المُصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحددة للمعلمين أثناء الخدمة، والتي تُركز على الممارسة مع المعلمين الآخرين وفي الفصول الدراسية الخاصة بهم.
- **ظروف عمل المعلم:** وضع البنك الدولي مذكرة إرشادية حول كيفية قيام البلدان ببناء آليات معالجة المظالم⁷⁶ للحد من التحديات اليومية غير التعليمية التي يواجهها المعلمون، وتحريرهم للعمل كمحترفين وزيادة جاذبية المهنة.
- **التطوير المهني للمعلمين القائم على التكنولوجيا:** دخل البنك الدولي في شراكة مع HundrED في أواخر عام 2020 لتحديد المشاريع المبتكرة التي تدعم التطوير المهني للمعلمين،⁷⁷ تقدّم هذه المشاريع التي تم تسليط الضوء عليها أدلة على تنفيذ تدخلات تكنولوجيا المعلومات لتحسين التطوير المهني للمعلم أثناء الخدمة لدعم صانعي السياسات والممولين في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات الفعّالة في التطوير المهني للمعلمين.

⁷⁴تعليم الابتدائي: مساعدة البلدان على تتبع وتحسين جودة المعلم". البنك الدولي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <http://worldbank.org/education/teach>

⁷⁵مدرّب: مساعدة البلدان على تسريع التعلّم من خلال تحسين التطوير المهني للمعلم أثناء الخدمة". البنك العالمي. <https://www.worldbank.org/en/topic/teachers/brief/coach-helping-countries-accelerate-learning-by-improving-in-service-teacher-professional-development>

⁷⁶الاستثمار في آليات معالجة شكاوى المعلمين"، 2019. واشنطن العاصمة: البنك الدولي. <https://documents1.worldbank.org/curated/en/597301619588703907/pdf/Making-Teaching-Attractive-Investing-in-Teacher-Grievance-Redress-Mechanisms.pdf>

⁷⁷معلمون من أجل عالم متغير". HundrED. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://hundred.org/en/collections/teachers-for-a-changing-world>

مجال التركيز على تكنولوجيا التعليم

تم تسريع التركيز على التقنيات الرقمية للتعليم أو تكنولوجيا التعليم، إذ أصبحت الحاجة إلى حلول عن بعد في التعليم ضرورية خلال جائحة كوفيد-19، يوصي البنك الدولي بصفته رائداً في مجال التعليم من أجل التنمية بأن تُطبّق البلدان المستفيدة منه المبادئ الخمسة التالية لتصميم وتنفيذ حلول تكنولوجيا التعليم:⁷⁸

- 1. اسأل لماذا:** يجب تطوير سياسات تكنولوجيا التعليم بهدف واضح وضمن استراتيجية ورؤية لتغيير التعليم المقصود لمعالجة أزمة التعلم.
- 2. صمّم من أجل الإنتاج:** يجب أن يكون تصميم تكنولوجيا التعليم مرناً وبتحوراً حول المستخدم بوجود الإنصاف والشمولية في صميمه من أجل تحقيق الإنتاج والاستدامة للجميع.
- 3. مكّن المعلمين:** يجب أن تعزز التكنولوجيا مشاركة المعلم مع الطلاب من خلال الوصول إلى المحتوى والبيانات، والشبكات مما يسمح لهم بالتركيز على التعلّم المخصص للطلاب، فلا يمكن لتكنولوجيا التعليم أن تحلّ مكان المعلمين، بل يمكنها فقط تعزيز التعليم.
- 4. أشرك المنظومة:** يجب أن تتخذ أنظمة التعليم نهجاً حكومياً كاملاً ومتعدد أصحاب المصلحة لإشراك الأفكار الأكثر ابتكاراً ودمجها لدعم تعلّم الطلاب.
- 5. اعتمد على البيانات:** تدعم المعايير الشفافة وبنية البيانات القابلة للتشغيل المتبادل اتخاذ القرار القائم على الأدلة وثقافة التعلّم والتجريب.

يشير البنك الدولي إلى أنّ هذه المبادئ يمكن أن تمرّ عبر عملية **اكتشاف ونشر وتعميم** لكل تقنية جديدة. كما يوفر العديد من المنشورات التي تستهدف صانعي السياسات بشكل رئيس، وتناقش الموضوعات المتعلقة بالدور المتغير للمعلمين والتكنولوجيا والابتكار في التعليم. يُؤثر البنك الدولي بهذه الطريقة ومن خلال أدوات التوجيه عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت على مشهد التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية على مستوى العالم، لا سيما في مجالات الاستثمار من أجل التنمية أو السياقات منخفضة الموارد.

⁷⁸التقنيات الرقمية في التعليم". البنك الدولي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.worldbank.org/en/topic/edutech#2>

مجموعة أدوات تكنولوجيا التعليم للتعلم عن بعد

أطلق البنك الدولي بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة مجموعة أدوات جديدة حول نماذج تقديم التعلم عن بعد في يونيو 2022 كجزء من توجيهاته الاستراتيجية للبلدان، تهدف مجموعة الأدوات هذه إلى دعم صانعي السياسات والباحثين في التخطيط والتصميم المتوسط إلى طويل المدى لاستراتيجيات التعلم عن بعد والمدمج متعددة الأوجه في البيئات منخفضة الموارد، وتوفّر مجموعة الأدوات مجموعة كبيرة من حزم الموارد وحزم المعرفة التي تغطي جميع الوسائط التي يمكن استخدامها للتعلم عن بعد، بما في ذلك التعلّم الرقمي والتعلّم المحمول من خلال الراديو والتلفزيون والأجهزة المحمولة والخدمات السحابية (cloud) والمزيد.⁷⁹

مستودعات عالمية أخرى لتكنولوجيا التعليم

استُخدمت تقنيات مثل الراديو والتلفزيون والأجهزة المحمولة وأجهزة الحاسوب نظراً لأنّ الوفاء أكد الحاجة إلى توفير التعليم عن بعد.⁸⁰ تُكرس العديد من المنظمات الدولية والوطنية بشكل متزايد الموارد لتطوير حلول قائمة على التكنولوجيا لاحتياجات التعليم في السياقات الهشة، كما يتم نشر الأدوات ودعم استخدامها لفترة قصيرة من الوقت مع عدم وجود خطط استدامة واضحة في كثير من الأحيان، وتهدف بعض الهيئات إلى جمع الجهود حول تكنولوجيا التعليم. نسلط الضوء على عددٍ قليلٍ من هذه المستودعات أدناه:

- **الأطلس المفتوح لتكنولوجيا التعليم (The EdTech Open Atlas)** عبارة عن مستودع معلومات جماعي يضمّ مشاريع وحلول تكنولوجيا التعليم من جميع أنحاء العالم، وتجدر الإشارة إلى أنّ المعلومات الواردة في الأطلس يتم إدخالها من قبل المستخدمين مباشرة ولا تتم مراجعتها دائماً قبل النشر،⁸¹ وعلى الرغم من أنّ الأطلس مدعوم من قبل لجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، فإنّ مشاريع أطلس ليست بالضرورة مكيفة للسياقات منخفضة الموارد.
- **مركز تكنولوجيا التعليم (EdTechHub)**⁸² عبارة عن شراكة بحثية عالمية غير ربحية تهدف إلى إنتاج أدلة عالية الجودة للمساعدة في تقديم أدوات تكنولوجيا تعليمية ملائمة ومكيفة، يتم تمويل المركز من قبل الوكالة البريطانية للتنمية الدولية والبنك الدولي، وقد قام برعاية واحدة لأحدث قواعد البيانات⁸³ بوجود 211 أداة لتطوير التعليم والمهارات التي يمكن فرزها من خلال ميزات متعددة بما في ذلك الاتصال بالإنترنت ونوع المعدات المطلوبة، يخصص مستودع مركز تكنولوجيا التعليم فئة معينة لأدوات تكنولوجيا التعليم التي تدعم التطوير المهني للمعلمين.⁸⁴
- **HundrED** منظمة دولية غير حكومية تشارك مع منظمات غير حكومية دولية أخرى لتحديد حلول مبتكرة لدعم ممارسات المدارس الابتدائية والثانوية، الحلول ليست رقمية بالضرورة، ويمكن تصميمها لبلدان مختلفة وسياقات مختلفة. تُجري HundrED بحثاً وتقييماً على مجموعة تنافسية من البرامج التعليمية وتقدم تحليلاً موجزاً على موقعها كل عام، تم تسليط

⁷⁹مجموعة أدوات تكنولوجيا التعليم للتعلم عن بعد". البنك الدولي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.worldbank.org/en/topic/edutech/brief/edtech-toolkit-for-remote-learning>

⁸⁰الممارسات الواعدة للتعلم المنصف عن بعد، الدروس الناشئة من استجابات التعليم لكوفيد-19 في 127 دولة: موجزات أبحاث إينوشينتي، رقم 10-2020. إينوشينتي، فلورنسا، إيطاليا: مكتب اليونيسف للبحوث.

⁸¹الأطلس المفتوح لتكنولوجيا التعليم". الأطلس المفتوح لتكنولوجيا التعليم. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://edtechopenatlas.org](https://edtechopenatlas.org)

⁸²مركز تكنولوجيا التعليم". مركز تكنولوجيا التعليم. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://edtechhub.org](https://edtechhub.org)

⁸³أدوات تكنولوجيا التعليم". تكنولوجيا التعليم. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://database.edtechhub.org/tools](https://database.edtechhub.org/tools)

⁸⁴أدوات مُسَنقة للتطوير المهني المستمر للمعلم". تكنولوجيا التعليم. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://edtechhub.org/edtech-tools/curated-tools-tcpd](https://edtechhub.org/edtech-tools/curated-tools-tcpd)

الضوء على كوليبيري في قائمة الحلول المبتكرة لعام 2021 على سبيل المثال،⁸⁵ تم تسليط الضوء على حلول التطوير المهني للمعلمين الأخرى هذا العام مثل LeadNow!⁸⁶ و Teach2030.⁸⁷

- **يقدّم مستند الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ** معلومات أساسية للتعليم عن بعد في حالات الطوارئ، تتألف من 300 أداة وحل، ولكنها ليست كلها بالضرورة رقمية.⁸⁸
- **ساعدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين** في إنشاء قائمة موارد التعلّم الرقمية عبر جداول بيانات غوغل أثناء الوباء، وتحتوي الآن على أكثر من 640 حلاً للتعلّم عن بعد، بما في ذلك أدوات للمتعلّمين على مختلف المستويات وكذلك للمعلمين،⁸⁹ لم يتم فحص العناصر الموجودة في هذه القائمة على الرغم من تمييز الأدوات التي تعمل بشكل جيد في الإعدادات منخفضة الموارد باللون الأصفر.
- **أخيراً،** تجدر الإشارة مرة أخرى إلى **حزم موارد مجموعة أدوات تكنولوجيا التعليم** التي قدّمها البنك الدولي **وصندوق الأمم المتحدة للطفولة سابقاً،** والتي تتضمن مجموعتين مخصصتين للتعلّم الرقمي وموارد التعلّم المحمولة ودراسات الحالة، إذ تشير الحزم إلى العديد من المنتجات والمبادرات وليس بالضرورة الوصول المفتوح أو المجاني.⁹⁰

⁸⁵كوليبيري". HundrED. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://hundred.org/en/innovations/kolibri>

⁸⁶"LeadNow". HundrED. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://hundred.org/en/innovations/leadnow>

⁸⁷"Teach2030". HundrED. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://hundred.org/en/innovations/9-teach2030>

⁸⁸ورقة معلومات أساسية للتعليم عن بعد في حالات الطوارئ". 2022. نيويورك، نيويورك: الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE). <https://inee.org/resources/distance-education-emergencies-background-paper>

⁸⁹«قائمة مصادر التعلّم الرقمية». تم الوصول إليها في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

⁹⁰«مجموعة أدوات تكنولوجيا التعليم عن بعد». البنك الدولي. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.worldbank.org/en/topic/edutech/brief/edtech-toolkit-for-remote-learning>

الوصول واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة وتأثيرها



الأدلة حول استخدام وتأثير الموارد التعليمية المفتوحة قليلة في الغالب، لا سيما في سياقات التعليم من أجل التنمية البشرية،⁹¹ ويرجع هذا جزئياً إلى الطبيعة المفتوحة لهذه الموارد، إذ يمكن للمستخدمين ببساطة تنزيلها واستخدامها مع عدم الإبلاغ مطلقاً عن استخدامها أو مدى تأثيرها أو نقاش مؤلفي الموارد التعليمية المفتوحة. تتعلق معظم تقييمات الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة عبر الإنترنت ببيانات محددة وخاضعة للرقابة، ويتم إجراء العديد منها على مدى فترات تقييم قصيرة، وتوجد إضافة إلى ذلك العديد من دراسات الاستيعاب والاستخدام والتأثير حول الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي وفي الأماكن الأكثر ثراءً،⁹² وتُركّز العديد من المقالات على تأثير كتب الموارد التعليمية المفتوحة على التعلّم بين طلاب الكليات والجامعات على سبيل المثال،⁹³ إذ تُشير بعض الأدبيات إلى أنّ الإقبال في المدارس الابتدائية والثانوية أبطأ منه في التعليم العالي.⁹⁴

يبدو أنّ هناك فجوة في الأدلة حول كيفية تأثير الموارد التعليمية المفتوحة على التعليم والتعلّم في البيئات منخفضة الموارد وبيئة التعليم من أجل التنمية، لا سيما في مستويات التعليم قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي، ولا يزال هناك اعتراف بإمكانات الموارد التعليمية المفتوحة لمعالجة عدم المساواة في التعليم، لا سيما المرتبطة بالتعليم في سياقات اللاجئين والأزمات والنزوح.⁹⁵

EduTech^{Hub} وHundrED⁹⁶ هما مبادرتان متخصصتان في إجراء البحوث وتقييم المشاريع التي يمكن أن تشمل تكنولوجيا التعليم، وفي بعض الحالات الموارد التعليمية المفتوحة، تبحث هذه المبادرات في حلول لتحديات التعليم في مجموعة متنوعة من السياقات، بما في ذلك سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح، وقد دخلت HundrED على سبيل المثال في عام 2021 في شراكة مع البنك الدولي في مشروع "معلمون من أجل عالم متغير" ووضعت مجموعة مختارة من 10 حلول من جميع أنحاء العالم، وهي تساعد المعلمين على التعامل مع الفصول الدراسية المتغيرة باستمرار،⁹⁷ قد توفر المشاريع مواداً يمكن الوصول إليها مجاناً، ولكن ليس بالضرورة الموارد التعليمية المفتوحة. توفر HundrED لكل مشروع تم تقييمه رسمياً يُلخص مدى تأثير المشروع ومدى قابليته للتوسع وفقاً للمراجعين الخبراء.

شارك مركز تكنولوجيا المعلومات الذي أُطلق في مارس/أذار 2022 في **محفظة بحثية** تتضمن بحثاً أولياً حول أدلة تكنولوجيا التعليم في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، تهدف المحفظة البحثية إلى سد فجوة الأدلة التي يواجهها صانعو القرار عند اختيار حلول تكنولوجيا التعليم لدعم الأطفال والمعلمين والمجتمعات المدرسية، والجدير بالذكر أنّ هذه المحفظة تشمل تسعة مشاريع من دول في جميع أنحاء العالم،⁹⁸ ويوفر موقع الويب المحوري مكتبةً من الأدلة تضم ما يقرب من 6000 مشاركة يمكن البحث عنها وفرزها بشكل فعال.

⁹¹ إدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم في كينيا: بدء تنفيذ برنامج محو الأمية الرقمية ". اليونيسكو. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.unesco.org/en/articles/ict-integration-education-kenya-roll-out-digital-literacy-programme>

⁹² دراسة تحليلية عالمية شاملة لتكنولوجيا التعليم: الاتجاهات من الحاضر والمستقبل القريب للتعلّم المعتمد على التكنولوجيا ". 2021. نيويورك، نيويورك: مختبر تأثير Airbel التابع للجنة الإنقاذ الدولية. <https://www.oecd.org/education/cei/37351085.pdf>

⁹³ تأثير الموارد التعليمية المفتوحة في تعليم المعلمين ". 2020. نيويورك، نيويورك: جامعة مدينة براكسيس المفتوحة في نيويورك (CUNY). [/https://openpraxis.org/articles/10.5944/openpraxis.12.4.1112](https://openpraxis.org/articles/10.5944/openpraxis.12.4.1112)

⁹⁴ الموارد التعليمية المفتوحة لم تغير الطريقة التي تحصل بها مدارس رياض الأطفال على مواد الدورة التدريبية - حتى الآن ". 2017. تقرير. Hechinger. [/https://hechingerreport.org/open-education-resources-havent-upended-way-k-12-schools-get-course-materials-yet](https://hechingerreport.org/open-education-resources-havent-upended-way-k-12-schools-get-course-materials-yet)

⁹⁵ التعلّم المتنقل المدعوم في " المساحات الثالثة " بين التعليم غير الرسمي والتعليم الرسمي للناحزين " 2020. نيويورك: روتليدج.

⁹⁶ HundrED Research ". HundrED. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://hundred.org/en/research>

⁹⁷ كيف يمكننا تعزيز التطوير المهني للمعلمين على الصعيد العالمي؟ 10 من المعلمين الداعمين للابتكار. " HundrED. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://hundred.org/en/articles/how-can-we-enhance-teacher-professional-development-globally-10-innovations-supporting-teachers>

⁹⁸ محفظة أبحاث مركز تكنولوجيا التعليم " تكنولوجيا التعليم. تم الوصول إليه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. [/https://edtechhub.org/evidence/edtech-hub-research-portfolio](https://edtechhub.org/evidence/edtech-hub-research-portfolio)

أنتج جيفسو (Jigsaw) أحد الشركاء المؤسسين أول خريطة أدلة لتكنولوجيا التعليم تضم 400 منشورًا في عام 2016 قبل إطلاق مركز تكنولوجيا التعليم لحفظ أبحاثه. يمكن تنزيل جدول بيانات مُتضمّنًا التحليلات مع دليل يشرح كيفية الاستفادة منها.⁹⁹

⁹⁹ خريطة تكنولوجيا التعليم: وثيقة إرشادية " 2016. المملكة المتحدة. شركة جيفسو للاستشارات.
<https://www.gov.uk/research-for-development-outputs/education-technology-evidence-map>

التحديات والفرص



ساعدنا البحث في هذا التقرير وكتابته - على شكل دراسة حالة - في عملنا على التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح إلى جانب خلاصة الموارد التعليمية المفتوحة للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، وفي سياقات التربية والتعليم في سياقات النزوح، والمراجعات الشاملة، في تحديد التحديات المتعددة التي نواجهها في عملنا والتي يواجهها قطاع التربية والتعليم في حالات النزوح على نطاق أوسع عندما يتعلق الأمر بالتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في سياقات التربية والتعليم في سياقات النزوح، لقد ساعدنا أيضاً على رؤية الإمكانيات غير المُستغلة بشكل أكثر وضوحاً والجهود العديدة الجارية لتحقيق هذه الإمكانيات المتمثلة في توفير موارد وفرص تعليمية مهنية عالية الجودة ما قبل الخدمة وأثناءها، ومصادر وفرص التعلم المهنية الشاملة للمعلمين بغض النظر عن موقعهم أو ظروفهم. نحدد أدناه التحديات والفرص وننظر في كل من العوامل على مستوى الأنظمة والتأثيرات المحلية والفرصة على التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية.

التحديات التي يجب معالجتها في تصميم وتنفيذ التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح



فجوات البحث والبيانات:

هناك بحثٌ محدود حول الموارد التعليمية المفتوحة، وحول التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، والتعلم المهني للمعلم في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح، هناك قدر أقل من البيانات المتاحة حول تأثيرها على نتائج التعلم والرفاهية للطلاب، يبدو من الصعب معرفة كيفية استخدام التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية والموارد التعليمية المفتوحة وما هو تأثيرهما، بما يتجاوز التقارير القصصية والدراسات النوعية الصغيرة. هناك منظمات وباحثون يعملون حالياً على معالجة هذه الثغرات في الأدلة، لكن جهودهم تعوقها نقص البيانات المتاحة حول نتائج أداء المعلمين والمتعلمين اللاجئين داخل الأنظمة الوطنية بسبب نقص بيانات تعليم اللاجئين التي يمكن تتبعها بسهولة¹⁰⁰، والتمويل غير الكافي لبحوث التعليم لا سيما في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح، والفهم المحدود لما يشكل دليلاً، ومن هم العديد من منتجي المعرفة النشطين ضمن سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح. تُعد الدعوات لمزيد من الأبحاث من دول الجنوب والبحوث التي تركز على الطلاب وأفراد الأسرة وأفراد المجتمع والمعلمين جانباً مهماً في معالجة أوجه عدم المساواة في إنتاج المعرفة وتبادل المعرفة. عندما تتطلع المنظمات الدولية غير الحكومية، والمنظمات الحكومية الوطنية، وقادة التعليم المحلي، والمعلمون لبدء مبادرة التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، فإنهم غالباً ما يواجهون نقصاً في الأبحاث والبيانات ذات الصلة والتي يمكن الوصول إليها لتوجيه تخطيطهم المبكر للمشروع وجهودهم الأكبر في التصميم والتنفيذ والتقييم.

مبادرات منعزلة حتى داخل نفس المنظمة أو الموقع:

يتضح هذا على سبيل المثال في المبادرات والمشاريع المختلفة التي يقودها البنك الدولي واليونسكو والتي كما نوقش سابقاً لديها برامج تُركز على المعلمين وعلى تكنولوجيا التعليم، مع عدم وجود روابط مباشرة واضحة أو محدودة بين هذه الأقسام والمبادرات الخاصة بكل منها، هذا الافتقار إلى التماسك والتناغم واضح على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية أيضاً.

عدم الاتساق والاستدامة في تصميم برنامج التطوير المهني للمعلمين:

¹⁰⁰ إحصاءات التعليم: المشكلات والتوصيات: معهد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة للإحصاء ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين". 2021. مونترال، كيبك، كندا: اليونسكو. <https://www.unhcr.org/afr/61e18c7b4.pdf>

تُركزُ بعضُ برامجِ التطويرِ المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في مبادرات التربية والتعليم في حالات النزوح على جوانب محددة من التطوير المهني للمعلمين، مثل إنشاء محتوى وتجربة استخدامه لفترة زمنية محددة من دون ربطه بجهود أكبر أو إنشاء خطط مستدامة لاستخدامه وتأثيره المستمر. توجد بعض الدلائل الإرشادية¹⁰¹ بخصوص التطوير المهني للمعلمين في حالات الطوارئ أو الأزمات، ومع ذلك يفشل العديد من الجهات الفاعلة في هذا المجال في مراعاة الاحتياجات والرغبات المحلية قبل نشر البرامج مثل متطلبات اللغة المحددة أو تحديات الاتصال أو الطلاقة الرقمية أو اهتمامات المعلمين واحتياجاتهم.

تنمية محدودة للملكية والقيادة المحلية:

غالبًا ما تفتقر جهود التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية إلى خطط واضحة لتطوير الخبرة المحلية والقيادة والملكية لدعم استدامة المشاريع مثل السماح بمزيد من الحلول السياقية للتحديات الناشئة، بينما تظل نماذج تدريب المدربين شائعة ولكنها تتضاءل بشكل عام مع تبدد الدعم الخارجي سواءً المالي أو غيره، كما أنها تفتقر إلى نهج تصميم تشاركي أو إبداعي يتماشى مع مفاهيم أكثر توزيعاً وديمقراطية وتحررية لمشاركة وإنتاج المعرفة، وهما مفتاحان للتوطين ووضع السياق والاستدامة.

الفرص الضائعة للتعرف على خبرة المعلم وفاعليته ومرونته:

كما ذكرنا بإيجاز أعلاه، إضافة إلى إمكانات القيادة غير المستغلة في كثير من الأحيان بين المعلمين والتربويين الآخرين، غالبًا ما يتم تجاهل خبرة المعلم، والمعرفة والدعوة والعمل في التطوير المهني للمعلمين، يمكن للمعلمين أن يكونوا شركاء مبدعين في تطوير مواد التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، كما يمكن أن يكونوا بمثابة مصممين مشاركين ووسطاء لمجتمعات الممارسة، يمكنهم المساعدة في نشر ودعم استيعاب الموارد من خلال إدخال تقنيات وأدوات جديدة إلى زملائهم. كما لوحظ في دراسة 2018 (ميندنهال، وجوميز، وفارني)¹⁰² أنه "يجب توفير فرص هادفة لجميع المعلمين الذين يعملون في خضم النزوح أو مع المتعلمين النازحين في فصولهم الدراسية للمشاركة في عمليات صنع القرار حول كل من السياسات والممارسات التي تؤثر بشكل مباشر على حياتهم وسبل عيشهم وحياتهم طلابهم"¹⁰³

الوقت غير الكافي للمشاركة الواسعة والإبداع المشترك:

عند التعاون مع الجهات الفاعلة الموجودة في سياقات صعبة، من الضروري تخصيص وقت كافٍ لتشكيل الفرق، وللمشاركين لإكمال المهام مع مراعاة الوصول المحدود إلى الاتصال أو نقص الكهرباء والقيود الأخرى. من الضروري أيضًا تخصيص الوقت والموارد لتقديم الإرشاد والتوجيه بشأن الأدوات الرقمية المستخدمة وغيرها والتي قد تكون غير مألوفة، والأهم من ذلك أنه من الضروري تخصيص وقت للتعرف على بعضنا البعض ككائنات متكاملة، وإبداعية، وتشاركية متساوية في مجتمع الممارسة، لا تؤخذ هذه الاحتياجات المحددة في الاعتبار دائمًا عند تصميم المشاريع التعاونية والتشاركية والتخطيط لها، ويمكن أن تؤدي إلى قيود في المشاركة واستبعاد الأعراف المحلية من أجل احترام الجداول الزمنية ومتطلبات الممولين أو الوكالات أو المنظمات الأساسية!

التمن:

لا ينبغي لمصممي وممولي البرامج التقليل من تكلفة استخدام التقنيات الأساسية في السياقات منخفضة الموارد، ومن المفترض أن يكون الأمر أكثر تكلفة في هذه السياقات مقارنة بالدول ذات الدخل المرتفع التي تتمتع ببنية تحتية

¹⁰¹"المعيار 2: التدريب والتطوير والدعم المهني". الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://inee.org/minimum-standards/domain-3-teaching-and-learning/standard-2-training-professional-development-and-support>

¹⁰²مندنهال إم، جوميز إس، وفارني إي. (2018). التعليم وسط الصراع والنزوح: التحديات المستمرة والممارسات الواعدة للاجئين، والنازحين داخلياً، والمعلمين الوطنيين. باريس، فرنسا: اليونيسكو.

¹⁰³التعليم وسط الصراع والنزوح: التحديات المستمرة والممارسات الواعدة للاجئين، والنازحين داخلياً، والمعلمين الوطنيين. 2018. باريس، فرنسا: اليونيسكو. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000266060>

ومصادر موارد أكثر شمولاً، وذلك لتوفير الدعم الأساسي مثل النشرات المطبوعة لورش العمل غير المتصلة بالإنترنت، أو الوصول إلى شبكة الإنترنت من خلال أجهزة المودم أو حزم البيانات. اختبرنا ذلك عند تنظيم ورش عمل في النيجر والتشاد، إذ تؤكد بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات تجربتنا، إذ يشير مركز بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات¹⁰⁴ إلى أنّ تكلفة "باقة البيانات المتنقلة منخفضة الاستهلاك" الحل المشترك المتاح في السياقات منخفضة الموارد والنزوح كانت 38% من الدخل القومي الإجمالي (نمو الدخل القومي) للفرد في النيجر في عام 2021، 25% في التشاد، 4.5% في كينيا، 3.9% في لبنان، وأقل من 1% بين الدول الغنية.

عدم سهولة اكتشاف واستخدام الموارد المفتوحة:

لا توجد استراتيجيات واضحة أو مشتركة لمشاركة الموارد التعليمية المفتوحة ونشرها للمستخدمين المحتملين، إضافة إلى ذلك، قد يحتاج المستخدمون المحتملون إلى التوجيه والدعم للاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة بمجرد العثور عليها. أعربت إحدى الزميلات الملمات في مشروع التعلم الشامل عالي الجودة في النيجر عن أنّ المبادرة الفرنكوفونية لتدريب المعلمين عن بعد، والتي تستخدم منصة مودل تُمثل تحدياً وتُعتبر "مُعقّدة" في رأيها على سبيل المثال. لا يكفي مشاركة عناوين المواقع للموارد، إذ يحتاج المعلمون في كثير من الحالات إلى مزيد من الدعم للتعرف على الموارد، وتقييمها، وتكييفها لتلبية احتياجاتهم المحلية، وفي النهاية الشعور بالثقة والكفاءة في استخدام الموارد أو الأدوات الجديدة. ومن ثم يتضح أنّ هناك قضايا استدامة وتأثير لمصادر الموارد التعليمية المفتوحة والتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية فيما يتعلق برؤية الموارد، وإمكانية الوصول إليها، وقابليتها للاستخدام في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح.

ندرة الموارد بلغات أخرى غير الإنجليزية:

يتم تقديم غالبية موارد وبرامج وأدلة التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية باللغة الإنجليزية فقط، مما يُعقّب الوصول وعدم المساواة بين البلدان والمجتمعات ضمن البلد وبين الأفراد في مجتمع مشترك، تؤكد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أنّ التعليم باللغة الأم هو عامل رئيس للإدماج والتعلم الجيد، مما يحسّن نتائج التعلم والأداء الأكاديمي،¹⁰⁵ يصح ذلك فيما يخص المتعلمين في جميع المراحل العمرية، لذلك يجب بطبيعة الحال توجيه العمل إلى مستوى التطوير المهني أيضاً.

تشبيط المعلم أو إحباطه:

يُعد تحفيز المشاركة واستدامتها في التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية تحدياً كبيراً يجب التغلب عليه لضمان نجاح المبادرات والتأثير الإيجابي الدائم، غالباً ما يكون معلمو الأطفال الأكثر حرماناً وتهميشاً هم أنفسهم من المحرومين على المستويين الشخصي والمهني في سياقات النزوح، لقد اشتكى المعلمون اللاجئون الذين تواصلنا معهم في التشاد من عدم تمكنهم من الوصول إلى الأدوات الحديثة لتحسين ممارساتهم التعليمية والتعلمية وأنّ التطوير المهني للمعلمين المتاح لهم غالباً ما يتخذ شكل "الحديث الطباشيري" في نفس الفصول الدراسية حيث تعليم طلابهم على سبيل المثال! هذا ليس مُلهماً أو مُحفّزاً، لقد عانى المعلمون في لبنان من خلل في رواتبهم أو تعويضاتهم، إذ قضوا شهوراً من دون دخل، وهو أمر مُحبط ومثبّط للروح المعنوية. يجب مراعاة العوامل الهيكلية التي تحدّ من دافع المعلمين للانخراط في التطوير المهني عند تخطيط التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، ويجب معالجتها من خلال الجهد الجماعي.¹⁰⁶

¹⁰⁴المعيار 2: التدريب والتطوير والدعم المهني". الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://datahub.itu.int/data/e=KEN&c=1&i=34618>

¹⁰⁵لماذا يعد التعليم المستند إلى اللغة الأم ضرورياً. اليونسكو. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.unesco.org/en/articles/why-mother-language-based-education-essential>

¹⁰⁶فرقة العمل الدولية للمعلمين من أجل التعليم 2030". فرقة عمل المعلم. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://teachertaskforce.org>

عدم إعطاء الأولوية للسلامة والرفاهية دائماً:

يحتاج المعلمون أيضاً إلى ظروف يشعرون فيها بأنهم مشمولون ومدعومون وعلى الأقل آمنون إلى الحد الأدنى، وبصحة جيدة قبل مطالبتهم بمواجهة تحديات التعليم الإضافية، تماماً كما تُظهر الأبحاث أن الطلاب يجب أن يشعروا بالأمان والانتماء ليكونوا مستعدين للتعلم. طرح معلم كان شارك في النشاط التجريبي لمشروع التعلم الشامل عالي الجودة في التشاد هذا السؤال: "كيف يمكننا إنشاء مساحة تعلم آمنة إذا لم نشعر بالأمان لأنفسنا ولسنا متأكدين من أننا سنكون قادرين على إطعام عائلاتنا؟!" إضافة إلى ذلك، فإن أجر المعلم منخفض جداً في معظم سياقات النزوح والأزمات،¹⁰⁷ مما يعني أن المعلمين غير قادرين على الاستثمار في التطوير المهني الخاص بهم، وقد يحتاجون إلى دعم مالي لتغطية النفقات المتعلقة بالنقل والوجبات وحُرم البيانات أو تكاليف شبكة الانترنت وغيرها من احتياجات السلامة والرفاهية الأساسية المرتبطة بالمشاركة في ورش عمل أو دورات التطوير المهني للمعلمين. تختلف مشاريع التطوير المهني للمعلمين في اهتمامها بالأبعاد الكلية للرفاهية¹⁰⁸ والتعلم، وبالتالي هناك حاجة إلى تحول نحو ممارسات التطوير المهني الأكثر شمولية.

عدم وجود مسارات تؤهل للحصول على اعتراف وشهادة وتوظيف كامل:

يحتاج المعلمون في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح إلى الاعتراف والشهادة والمسارات لبرامج الدرجات العلمية أو الاعتماد، خاصة إذا تم تهجيرهم من دون خبرة مهنية سابقة في مجال التعليم، أو كانوا قد فقدوا وثائقهم التعليمية والتي تشير إلى خبرتهم السابقة أو تعلمهم، أو لديهم أوراق اعتماد لا يتم التعرف عليها في مكان نزوحهم. العديد من اللاجئين غير قادرين على العمل بشكل كامل في أنظمة التعليم الوطنية بسبب نقص أوراق الاعتماد الضرورية أو لوائح التوظيف الوطنية على سبيل المثال. يجب أن يحصل هؤلاء المعلمون على اعتراف بجهودهم على شكل رواتب عند توفرها، وشهادات مشاركة وإكمال حيثما أمكن، ومن الناحية المثالية شهادات المعرفة والمهارات مثل بيانات الاعتماد الجزئي القائمة على الكفاءة، أو اعتمادات البرنامج الجامعي أو الشهادات الرسمية أو خطط اعتماد الوزارة الوطنية. لدى المعلمين في التربية والتعليم في حالات النزوح الأمل في النمو مهنيًا والرغبة في أن يصبحوا خبراء وقادة في مهنتهم. يجب على موفري التطوير المهني للمعلمين تقديم شهادات تُقدر جهود المعلمين ووقتهم كحد أدنى، والعمل مع قادة القطاع والبرامج الوطنية لإنشاء مسارات الشهادات وتحسين ظروف العمل للمعلمين في حالة النزوح.

¹⁰⁷التعليم وسط الصراع والنزوح: التحديات المستمرة والممارسات الواعدة للاجئين، والنازحين داخلياً، والمعلمين الوطنيين. 2018. باريس، فرنسا: اليونسكو.
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000266060>

¹⁰⁸مذكرة إرشادية لرفاهية المعلم في حالات الطوارئ". الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.
<https://inee.org/resources/guidance-note-teacher-wellbeing-em-Emergency-settings>

فرص التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح



أصبح التعليم عن بعد الآن جزءاً لا يتجزأ من التعليم العالمي:

أصبحت أهمية التعليم عن بعد وانتشاره في كل مكان أمراً لا يمكن إنكاره مع عمليات الإغلاق العالمية بوباء كوفيد-19 وما يرتبط به من إغلاق المدارس ومؤسسات التعلم الأخرى في جميع أنحاء العالم، لقد ساهمت العديد من المبادرات والجهود¹⁰⁹ في تشكيل نموذج التعليم والتعلم هذا في البلدان الغنية وكذلك في سياقات الأزمات والطوارئ والنزوح منخفضة الموارد منذ ذلك الحين، وبذلك ثمة اهتمام كبير ضمن المنظومة التعليمية العالمية باستخدام الفعّال والمنصف للمواد والأدوات التعليمية الرقمية بما في ذلك الموارد التعليمية المفتوحة. يوفر انتشار الاهتمام والتمويل والموارد فيما يتعلق بتكنولوجيا التعليم والتعليم عن بعد إمكانية جعل التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية أكثر سهولة وإنصافاً وإشراكاً وتأثيراً.

ازداد الوعي بفجوة التعلم الرقمية وقضايا الإنصاف ذات الصلة:

نمت فجوات الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية والطلاقة الرقمية الناتجة عن العديد من التحديات بما في ذلك نقص أو محدودية البنية التحتية على مدى السنوات القليلة الماضية، إذ يقوم المصممون التعليميون على نحو متزايد جنباً إلى جنب مع الجهات الفاعلة في قطاع التعليم والتنمية والقطاع الإنساني بتصميم واستخدام الخيارات لتوفير إمكانية الوصول للمواد الرقمية من دون الاتصال بالإنترنت، لقد تمت الإشارة إلى بعضها في الأقسام السابقة من هذا التقرير، أيضاً أُقيمت شراكات جديدة بين القطاعين العام والخاص خلال جائحة كوفيد-19¹¹⁰ في الوقت نفسه إزاء الصراعات أو الأزمات الحادة في جميع أنحاء العالم في السنوات الأخيرة لمعالجة الوصول إلى الكهرباء والإنترنت والأجهزة ومحو الأمية الرقمية على وجه التحديد، في حين أنّ الكثير من هذا العمل يُركّز على ضمان وصول الأطفال إلى الموارد الرقمية عبر الإنترنت ومن دون الاتصال بالإنترنت، فإنّ المعلمين يكتسبون بالضرورة إمكانية الوصول إليها من خلال هذه المبادرات. وجدير بالذكر هناك اعتراف متزايد بالحاجة إلى حصول المعلمين على فرص تعليمية غنية لبناء محو الأمية والطلاقة الرقمية¹¹¹ وزيادة الوصول إلى الأدوات عبر الإنترنت ومجتمعات الممارسة وموارد التطوير المهني، تعني هذه التحولات جنباً إلى جنب مع الاهتمامات والاحتياجات المتزايدة للمعلمين أنّه على الرغم من التحديات هناك رغبة متزايدة في دعم البنية التحتية المتنامية ببطء والتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية.

الأجهزة المحمولة (بشكلٍ أو بآخر) موجودة في كل مكان:

تشير الإحصاءات العالمية إلى وجود أكثر من 6.5 مليار مستخدم للهواتف الذكية في العالم،¹¹² وتشير خبرتنا في العمل مع المعلمين عبر أربع مراجعات رقمية مختلفة جداً في لبنان وكينيا والنيجر والتشاد إلى أنّ غالبية المعلمين حتى في المناطق النائية لديهم هواتف ذكية، حتى لو لم يكن الجيل الأحدث، وحتى لو لم يكونوا كذلك دائماً قادرين على الشحن والاتصال بسبب محدودية الكهرباء والبنية التحتية لشبكة الإنترنت، وفي واقع الأمر يستخدم المعلمون الأجهزة المحمولة للاتصال بشكل متقطع وذلك حسب توفرها المحدود لديهم، وهم يعتمدون بشكل كبير على تطبيقات الشبكات الاجتماعية المختلفة حسب الدولة، مع استخدام الواتساب بشكل واسع في العديد من المناطق، ويجد المعلمون بهذه

¹⁰⁹ إجراءات الاستجابة والتعافي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة". اليونسكو. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.unesco.org/en/covid-19>

¹¹⁰ الأحداث الماضية، الشراكات بين القطاعين العام والخاص في التعليم في وقت الأزمات: دروس من ليبيريا والعالم". بروكينغز. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.brookings.edu/events/public-private-partnerships-in-education-at-a-time-of-crisis-lessons-from-liberia-and-around-the-globe>

¹¹¹ المعلم الرقمي". اليونسكو. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://mgiep.unesco.org/the-digital-teacher>

¹¹² عدد اشتراكات الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم من 2016 إلى 2021، مع توقعات من 2022 إلى 2027". ستاتيسا. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.statista.com/statistics/330695/number-of-smartphone-users-worldwide>

الطريقة طريقهم عبر الإنترنت ويتم إعدادهم للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في أجزاء كثيرة من العالم.¹¹³

تم ابتكار وتوليد حلول إبداعية وسريعة الاستجابة لتوسيع نطاق التطوير المهني للمعلمين:

يتزايد الوعي حول الحاجة إلى إيجاد واستخدام التقنيات الأكثر ملاءمة لكل سياق، ستكون التكنولوجيا بالتأكيد جزءاً من أي عرض للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، ولكنها يمكن أن تعمل عبر الإنترنت ومن دون الاتصال بالإنترنت وفي التنسيقات المدمجة. أثبت عملنا مع فرق المعلمين في سياقات مختلفة مدى أهمية تكييف الأدوات والتقنيات المختارة مع المعلمين لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم على أفضل وجه. ينتشر هذا الوعي عبر المنظومة كما ورد في قسم موارد التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية منخفضة التقنية في هذا التقرير. يُحدد تقرير الحلقة النقاشية لعام 2022 حول دور التكنولوجيا في تعليم اللاجئين الحلول المستخدمة في تعليم اللاجئين¹¹⁴ أثناء الوباء ويُشير إلى الموارد والنهج التي قد تكون ذات صلة في التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في التربية والتعليم في حالات النزوح.

المعلمون في دائرة الضوء:

كان الموضوعُ الشاملُ في قمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لتحويل التعليم في سبتمبر/أيلول 2022¹¹⁵ هو الأهمية الحاسمة للمعلمين في المنظومة التعليمية والحاجة إلى جذب المعلمين والاحتفاظ بهم واستدامتهم من خلال إعادة التقييم العالمي لمهنة التعليم، على سبيل المثال، نشرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بعد القمة مدونة للتوسع عما يجب القيام به عبر المنظومة بعنوان: "تحول التعليم يبدأ بالمعلمين"¹¹⁶ وهذا يشير إلى تمركز المعلمين، وبذلك على المعلم أو المربي أن يحقق تطوراً مهنيًا كبيراً.

¹¹³ للتذكير، يشير الجدول 1 إلى أن نحو 40% من السكان في النيجر، وما يقرب من 50% من السكان في تشاد ليس لديهم اشتراكات هاتف محمول.

¹¹⁴ عالية، منخفضة، أو لا تقنية؟ حلقة نقاشية حول دور التكنولوجيا في تعليم اللاجئين". 2022. لندن، إنكلترا: منظمة إنقاذ الطفولة. https://resourcecentre.savethechildren.net/document/high-low-or-no-tech-a-roundtable-discussion-on-the-role-of-technology-in-Refugee-education/#_edn1

¹¹⁵ "تحول التعليم يبدأ بالمعلمين". اليونسكو. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.unesco.org/en/articles/transformation-education-begins-teachers>

¹¹⁶ "تحول التعليم يبدأ بالمعلمين". اليونسكو. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://www.unesco.org/en/articles/transformation-education-begins-teachers>

توصيات التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية



يتطلب الواقع التعليمي العالمي والمتغير باستمرار لا سيما في حالات النزوح حلولاً مستتيرة ومرنة وسريعة الاستجابة وخلاقة ومبتكرة، يمكن أن تكون برامج التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية جزءاً من نهج المنظومة الأوسع لإنشاء واستدامة فرص التطوير المهني المتاحة والمنصفة والمستمرة عبر الفترة التعليمية للمعلم وطوال حياته المهنية، وهناك حاجة إلى معالجة الفجوة الرقمية القائمة بالفعل بين الدول عبر مناطق داخل نفس البلد وحتى بين أفراد المجتمعات الذين يعيشون بشكل مختلف وغير منصف غالباً على المستوى المحلي مثل المربين اللاجئين والمهجرين والمشردين لتحقيق هذه الإمكانية.

تدمج التوصيات التالية الممارسات الجيدة المستوحاة من المعلمين في حالات النزوح والسياقات منخفضة الموارد، ويشرفنا ويسعدنا التعلّم من زملاء مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة والمشاركين في النشاط التجريبي، ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن هذه التوصيات تستند أيضاً إلى الأدلة والمعرفة التي تم تحديدها من خلال المراجعة الشاملة التي أُجريت لهذا التقرير ومجموعة الأبحاث المتزايدة في مجالات التربية والتعليم في حالات النزوح والتطوير المهني للمعلمين:

اعتبارات تصميم التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية:

تشير الأبحاث إلى أن برامج التطوير المهني للمعلمين أثناء الخدمة تكون أكثر فاعلية عندما تكون مستمرة ومُستدامة وتشاركية ومدرسية وتعاونية بمرور الوقت، كما أن ربط التطوير المهني باحتياجات المعلمين ونظام الترقية المهنية المعمول به أو بالأنظمة المحلية للاعتراف والاعتماد أمر ضروري لتعزيز تحفيز المعلمين ومشاركتهم.¹¹⁷

يُعد التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية منظمًا بطرق تتسم بالمرونة والتكيف بما يكفي للاستجابة بشكل جيد للاحتياجات والتحديات في حالات نقص الموارد وفي سياقات النزوح وهو أمر حيوي أيضاً، كما يُعد التنسيق المدمج الذي يستخدم تقنيات تم تكييفها للاستخدام عبر الإنترنت ومن دون الاتصال بالإنترنت الحل الذي يوفر المرونة اللازمة لإنشاء تطوير مهني مستدام وتعاوني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية. قد يُسمح بإجراء تعديلات حيثما يكون ذلك ممكناً لتلبية متطلبات واحتياجات سياقات محددة من خلال تصميم محلي يستخدم مساحات العمل والأدوات الرقمية المتزامنة وغير المتزامنة عبر الإنترنت بشكلٍ فعال، وكذلك الاجتماعات الوجيهة وورش العمل حيثما يكون ذلك ممكناً أو ضرورياً، سواءً بشكل شخصي أو باستخدام برامج أو تطبيقات المؤتمرات.

يمكن أن يؤدي استخدام وتكييف الموارد التعليمية المفتوحة الموجودة إلى تسريع عملية تصميم التطوير المهني للمعلمين ويوصى به، والأهم من ذلك أن أية مواد جديدة أو مُعدلة مُصممة لبرامج محددة للتطوير المهني للمعلمين يجب أن يتم مشاركتها على أنها موارد تعليمية مفتوحة عند اكتمالها للمساهمة في بنك موارد متزايد مما يؤدي إلى زيادة الوصول المنصف والملائم للسياق إلى التطوير المهني للمعلمين ذات معنى باستخدام الأدوات الرقمية.

¹¹⁷ مسار العمل المواضيعي 3: ورقة مناقشة المعلمين والتعليم ومهنة التعليم". 2014. باريس، فرنسا: اليونسكو.

بناء منظومة رقمية مستدامة للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح:

ينبغي أخذ التوجهات والإجراءات التالية في الاعتبار من أجل تصميم وتنفيذ برامج مستدامة وفاعلة يسهل الوصول إليها للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، ولا يتم تقديمها بترتيب معين ولكنها تعكس إطار التعلم المستدام¹¹⁸ الذي يقود عملنا في مركز التعلم المهني والهيئة الدولية لتعليم الطفولة، وعمل العديد من المنظمات والكيانات عبر المنظومة الأوسع للتربية والتعليم في حالات النزوح أيضًا.

● مركز المعلمين كمتعلمين:

- تصميم موارد وأحداث تعليمية احترافية مع المعلمين كمتعلمين في المركز، مع مراعاة احتياجاتهم وقيودهم، إضافة إلى أصولهم ومواهبهم، ومساعدتهم على التفكير في سياقاتهم وممارساتهم، وتجهيزهم وتمكينهم من تبنيها واستخدامها بفعالية

- تقييم ممارسات التدريس والتعلم التي تتناول أهداف واحتياجات التعلم المهني وكذلك أهداف التعلم واحتياجات الطلاب في الفصول الدراسية وبرامجها.

● الطابع المحلي والسياق:

الممارسات التعليمية الفعالة ذات السياقات العالية؛ تختلف سياقات التعليم والتعلم ضمن الدولة والمنطقة وعبر العالم، ولا يمكن حساب التنوع الواسع في أصول المجتمع واحتياجاته وموارده بدقة على المستوى الوطني، ناهيك عن المستوى العالمي، ومن الضروري التفريق بين أنواع معينة من السياقات المحلية بما في ذلك: (المناطق الحضرية أو الريفية أو الضواحي، المتعلمون اللاجئون أو طالبو اللجوء أو المهاجرون أو النازحون داخليًا، سياقات المدرسة العامة أو الخاصة، والبرامج المجتمعية، والمنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية، أو برامج تديرها الحكومة وما إلى ذلك). إن الإقتراب من كل تجربة فريدة من نوعها للتطوير المهني للمعلمين يوفر فرصة لتكييف الموارد والأساليب مع المجتمع المحلي، وعليه يتم بناء الملكية المحلية للمشروع للحفاظ على نموه وزيادة تأثيره.

● حدّ المحتوى:

- التخطيط للتحديات الدورية ومداومة مواد التطوير المهني للمعلمين؛ لا تستفيد العديد من الموارد التعليمية المفتوحة من جهود المراجعة والتجديد هذه، وبذلك هي تفقد الملاءمة والمصادقية تدريجيًا مع مرور الوقت.

- روابط عناوين المواقع تتعطل، ويتم إنشاء أبحاث وموارد جديدة ولكنها غير مدرجة في المستندات القديمة أو الثابتة، فُكر بشكل إبداعي في كيفية الحفاظ على محتوى التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، ومن سيكون مسؤولاً عن القيام بذلك.

● استعد لنشر مواد التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية والموارد التعليمية المفتوحة وقم بإدراج متبادل لموارد القوائم المشتركة لجعلها أكثر وضوحًا وسهولة في الوصول إليها.

هناك فرصة أكبر لرؤية الموارد وانتقائها واستخدامها من خلال التخطيط الدقيق لخطط النشر متعددة المستويات وإشراك جميع أصحاب المصلحة في تلك الأحداث المشتركة، إضافة إلى ذلك، من خلال مشاركة الموارد عبر الأنظمة الأساسية مثل موقع الويب الخاص بالفرد، ومثل موقع الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، أو حرم المعلم العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وعلى منصات عبر الإنترنت ومن دون الاتصال بالإنترنت، والمستخدم في البلدان المستهدفة مثل منصة كولبيرري أو منصة OpenLearn Create - موقع موودل أفريقيًا، يسهل اكتشافها، وبذلك فهي أكثر فائدة للمعلمين أنفسهم والمنظمات الدولية غير الحكومية والوزارات والبرامج المجتمعية والجامعات والجهات الفاعلة الأخرى في نظام التعليم.

● خطط لاقتناء وصيانة الأجهزة الرقمية:

¹¹⁸التعلم المستدام وأهداف التنمية". منظمة تعليم الطفولة الدولية. تم الوصول إليه في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. <https://ceinternational1892.org/cpl/sustainable-learning>

من الواضح أنّ تزويد المعلمين بالأدوات أو الأجهزة التي يحتاجون إليها للتعامل مع التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية أمر بالغ الأهمية؛ تأكد من وجود خطة لتحديث الأجهزة والبرامج حتى لا تتعرض للتلف أو الإهمال. إذا تم شراء الأجهزة للاستخدام المشترك، فمن المهم التأكد من أن جميع أعضاء مجتمع التعلم لديهم وصول عادل ومنظم، المساواة بين الجنسين هي اعتبار مهم في هذا التخطيط، أيضاً قد لا يكون بناء مخبر حاسوب في مكان واحد لا يمكن وصول إلا عدد قليل من المعلمين إليه على سبيل المثال أفضل نهج، إذا كان المعلمون منتشرين على مسافات شاسعة ولديهم مشكلات في النقل أو قيود أخرى للوصول إلى مساحة التعلم الرقمية هذه. كما ينبغي النظر في الإعانات التي تسمح للمعلمين بالحصول على أجهزتهم الشخصية أو تحديثها، إذ يخلق هذا إحساساً بالملكية وقد يُحفز المعلمين على المشاركة الكاملة والمضي قدماً في التعلم.

● صمّم لإمكانية الوصول:

التخطيط للاستخدام عبر الإنترنت ومن دون الاتصال بالإنترنت، التخطيط أيضاً للطرائق المتعددة والتوافق مع التقنيات المساعدة.¹¹⁹ يمكن أن يساعد استخدام التصميم العام للتعلم (UDL) والتفكير في السياقات المحددة التي يمكن استخدام المواد فيها في ضمان تمكن كل معلم من الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية والاستفادة الكاملة منها.

● تأكد من الاتصال:

- تحديد الحلول المستدامة لضمان الوصول إلى الإنترنت مثل حزم البيانات والإنترنت وأجهزة المودم أو الأجهزة والأنظمة الشبيهة بالمودم (بيكي بوكس، كوليري على جهاز راسبيري باي (Raspberry Pi) منخفض التكلفة، وما إلى ذلك)، أو وصول مبسط إلى مخبر حاسوب متصل بالإنترنت

- بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص والعمل مع القادة الحكوميين لبناء البنية التحتية في المناطق النائية أو الأكثر فقراً في العالم.

● ابن مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

- تأكد من أنّ المعلمين لديهم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الضرورية للإدماج الرقمي، يمكن أن يحدث هذا قبل أنشطة التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية المخطط لها أو يمكن أن يحدث كجزء منها، يجب أن تكون الخطة صريحة ومقصودة في كلتا الحالتين، ولا تأخذ أي شيء كأمر مسلم به أو تفترض المعرفة أو المهارة.

- حيثما كان ذلك ممكناً، يُعد تقديم تدريب توجيهي أو تدريب كامل على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باستخدام مكونات إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لكفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على سبيل المثال جزءاً مهماً من ضمان الوصول العادل إلى التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية وتأثيره.

● تأكد من وفرة الوقت:

- يتعرّض المعلمون العاملون في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح لقدر كبير من الضغط، قم بتكييف مدة وتكرار أحداث ومهام التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية لتلبية قيود وقت المعلمين.

- قم بتخفيف المخاوف المتعلقة بالاتصال غير المتسق عبر الإنترنت من خلال توفير وقت كافٍ للمشاركين لإكمال المهام والمشاركة في المناقشات بشكلٍ غير متزامن بين الجلسات المتزامنة أو مهام التعلم التعاوني.

● اجمع وتبادل الملاحظات:

- اجمع وانشر الملاحظات خلال كل مرحلة من مراحل برنامج التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية واستخدم هذه المعلومات لتوجيه الخطط والإجراءات اللاحقة.

- شارك التقدم والإخفاقات والأسئلة والابتكارات بشفافية وبروح من التعلم المشترك لتحريك قطاع التربية والتعليم في حالات النزوح بشكل جماعي إلى الأمام ودعم صحة هذه المنظمة.

- تأكد من أنّ المعلمين لديهم إمكانية الوصول إلى التقييمات التكوينية والختامية الغنية من خلال المحافظ الرقمية وأدوات التفكير والتحليل.

¹¹⁹الموارد التعليمية المفتوحة التي يمكن الوصول إليها (OER): دراسة موجزة". 2022. باريس، فرنسا: اليونسكو.
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380471.locale=ar>

- **استخلص واستخدم البيانات والأدلة في حينها:**
 - خطط مسبقاً وقم بتضمين جميع البيانات طوال دورة البرنامج من أجل تقييم الأثر والنتائج غير المقصودة والمتوقعة.
 - سهّل وصول المعلمين أنفسهم إلى بيانات أداء التطوير المهني للمعلمين، وكذلك أصحاب المصلحة الآخرين حتى يتمكنوا من المساعدة في تعديل وتحسين ممارسات وموارد برنامج التطوير المهني للمعلمين استجابة للنتائج.
- **ضع في اعتبارك الترجمة اللغوية وشجع التعددية اللغوية:**
 - قم بتوفير التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية باللغات التي يتقنها المعلمون حتى يشعروا بالثقة في تفاعلاتهم ومساهماتهم، تساعد الاستفادة من جميع الموارد اللغوية والثقافية للمعلمين على الشعور بالتمكين وتعزيز الشعور بالانتماء وتنمية قدرتهم على القيادة من أجل التغيير في مدرستهم أو برنامجهم أو مجتمعهم.
- **اهتمّ برفاهية المشاركين أو الوسطاء:**
 - ارسم خطة لرعاية رفاهية المعلمين في جميع أنشطة ومكونات برنامج التطوير المهني للمعلمين.
 - تأكد من أن ميسري برنامج التطوير المهني للمعلمين أو قادة المشروع لديهم فرصة كبيرة للعناية بأنفسهم، إذ يُعد ضمان جودة التعليم في حالات النزوح والطوارئ والأزمات ومع اللاجئين عملاً صعباً.
 - تُعتبر المناهج الشاملة التي تركز على الرفاهية مهمة لجميع المشاركين في هذه الجهود، بما في ذلك على مستوى التطوير المهني للمعلمين.
- **ادعم التعلّم الاجتماعي:**
 - خطط لعقد اجتماعات منتظمة وجهاً لوجه إن أمكن، وحلقات التعلّم الاجتماعي الافتراضية من خلال أدوات يمكن الوصول إليها والتي قد تختلف من بلد إلى آخر، على سبيل المثال الواتساب أو التيليجرام أو فيسبوك أوغول هانغ أوت.
 - قم بتنمية التعلّم من نظير إلى نظير وإنشاء شبكة ديناميكية ومتصلة بعمق من الممارسين الذين يمكنهم الحفاظ على المحادثات والتعلّم المهني بعد انتهاء أية مبادرة معينة للتطوير المهني للمعلمين، فمن شأن ذلك دعم الرفاهية أيضاً.
- **عزز مجتمعات الممارسة:**
 - شكّل وادعم مجتمعات الممارسة مثل مجتمعات التعلّم المهنية أو حلقات تعلم المعلمين.
 - طور وادمج مكونات دعم وتدريب وتوجيه الأقران على المدى المتوسط والطويل في برامج التطوير المهني للمعلمين من خلال مجتمعات الممارسة.
- **طور قيادة المعلمين:**
 - شكّل مجموعة من قادة البرنامج والمدربين من بين المعلمين أنفسهم لضمان الاستدامة وإمكانية الوصول وقبل كل شيء الصلة بالسياقات التي تتطور وتتغير.
 - ادمج هؤلاء القادة للبناء على معارفهم ومقوماتهم لاكتساب أية مهارات إضافية مطلوبة لتسهيل مجتمعات الممارسة، وقيادة التطوير المهني للمعلمين، وتكييف أو إعادة إنشاء أحداث وموارد التعلم حسب الحاجة.
- **أشرك السلطات المحلية وقادة التعليم:**
 - هذا يشمل وزارات التعليم الوطنية ووكالات الأمم المتحدة، وبرامج تدريب معلمي الجامعات والشركاء والمؤسسات الأخرى المشاركة في التعليم والتطوير المهني للمعلمين في أي سياق معين.
 - سيضمن إشراك أصحاب المصلحة هؤلاء في بداية أي برنامج ما يلي:

(1) مشاركة معلومات أساسية وسياقية موثوقة

(2) التوافق مع الأولويات المحلية

(3) إنشاء مسارات للتعرف على نتائج البرنامج والشهادات الناتجة

(4) الدعم بنشر الموارد والبرامج، والدعم بالتنفيذ والتقييم.

• أنشئ شهادات وبيانات اعتماد جزئية تراكمية ومسارات اعتماد أخرى:

- قم بتوفير أوراق اعتماد معترف بها على المستوى الوطني إلى أقصى حد ممكن لتتيح للمعلمين المضي قدماً في حياتهم المهنية، وتحسين وضعهم، وزيادة دخلهم، يعد هذا حافزاً كبيراً للمعلمين للتسجيل في برامج التطوير المهني للمعلمين، ويعمل على معالجة المخاوف المتعلقة بظروف عمل المعلم في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح.

- قم بالشراكة مع وزارات التعليم الوطنية حتى تدعم البرامج وتعترف بها وتصدر الشهادات مباشرة من خلال مكاتب تدريب المعلمين أو برامج الجامعات التابعة لإعداد المعلمين إذا كان ذلك ممكناً.

• قدم الحوافز والمساهمات التكرمية:

خصّص الموارد المالية اللازمة لدفع رواتب صغيرة للمعلمين أو على الأقل تعويضهم عن التكاليف المرتبطة بالتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، مثل حزم البيانات ورسوم النقل وما إلى ذلك. لا يأخذ بعض المعلمون تدريب التطوير المهني للمعلمين طواعية ما لم يكن هناك تعويض مالي في بعض السياقات، وغالباً ما يتم تبرير ذلك من خلال الأجور المنخفضة التي يتلقونها، إضافة إلى الدوافع المالية.

- اعترف بالمعلمين كمساهمين في الموارد التي ساعدوا في تطويرها ودعوتهم أو دعمهم في جهودهم الذاتية لتأليف المدونات والمقالات والمواد الأخرى المتعلقة بمشاريع التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية لمشاركة خبراتهم وصوتهم وسلطتهم مباشرة كقادة تعليم في منظومة التربية والتعليم في سياقات النزوح.

تتوافق هذه التوصيات مع استراتيجيات إنشاء قوة عمل تعليمية فعّالة بشكل عام، وليس فقط في سياقات التربية والتعليم في حالات النزوح كما هو مقترح في مسار العمل الموضوعي الثالث لقمة التعليم التحويلية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: المعلمين ومهنة التعليم والتعليم، وهي تتناول الاستراتيجية المقترحة "لتطوير المهارات الرقمية للتعليم بفعالية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوفير الأجهزة والاتصال اللازم لإنتاج الموارد الرقمية المتاحة والاستفادة منها ومشاركة المعرفة مع الأقران، وإثراء ممارسات التعليم وتحويلها.¹²⁰ يمكن أيضاً تضمينها أثناء تكييف مجموعة أدوات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتصميم استراتيجية شاملة للتعليم عن بعد¹²¹ بغرض تطوير استراتيجية شاملة للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية. باختصار، تتماشى أفضل الممارسات لبناء منظومة مستدامة للتطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في سياقات التربية والتعليم في سياقات النزوح مع الجهود المبذولة على نطاق أوسع لتحويل التعليم بطرق تضمن حصول كل متعلم في كل مكان وطوال حياته على تعلم شامل ومستدام وسريع الاستجابة ومنصف وهادف وممتع وذو جودة عالية.

¹²⁰ مسار العمل الموضوعي 3 حول المعلمين والتعليم وورقة مناقشة مهنة التعليم". 2022. باريس، فرنسا: قمة تحويل التعليم. <https://transformingeducationsummit.sdg4education2030.org/AT3DiscussionPaper>

¹²¹ مجموعة أدوات تصميم استراتيجية شاملة للتعليم عن بعد". 2021. واشنطن العاصمة: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

الخاتمة

تظهر الأبحاث أنّ المعلمين مهتمون، ويتمتع المعلمون بإمكانية أكبر للتأثير على تعلّم الطلاب من بين جميع المدخلات في نظام التعليم؛¹²² الاستثمار في المعلمين هو استثمار قوي في كل متعلم في جميع أنحاء العالم.

يُمثل هذا التقرير نقطة توقف ولحظة تفكير متعمدة لفريق مشروع التعلّم الشامل عالي الجودة لدينا، وهو جهد لمساعدتنا جنباً إلى جنب مع الجهات الفاعلة الأخرى التي تحاول دعم المعلمين في حالة النزوح من خلال التطوير المهني للمعلمين ذات الجودة والصلة على استخدام أكثر فعالية للتقنيات التي تم تكييفها مع سياقات محددة للتربية والتعليم في حالات النزوح للوصول إلى كل معلم، وضمان التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية لجميع المعلمين بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو المشهد الرقمي الحالي. يستحق كل معلم تطويراً مهنيّاً شاملاً عالي الجودة، ويُعتبر التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية المصممة بعناية إحدى الطرق لتلبية هذه الحاجة التعليمية.

على الرغم من ندرة الأدلة على فعالية تكنولوجيا التعليم في التعلّم المهني للمعلمين، إلا أنّ هذه الدراسة تكشف عن الاهتمام الكبير بالحلول المدعومة بالتكنولوجيا لتحديات التعليم التي يمكن استدامتها والارتقاء بها إذا تم تصميمها بشكل صحيح للتغلب على التحديات المحددة التي يتم مواجهتها في سياقات النزوح. أكد هولوغيفريز (2022)¹²³ من مركز تكنولوجيا التعليم أنّ "التطوير المهني المستمر للمعلم المدعوم بالتكنولوجيا يكون أكثر فاعلية عندما يتم إنشاؤه بالاشتراك مع المعلمين وربطه بالتأثيرات الملموسة على ممارسة التعليم وتعلم الطلاب"

نلاحظ أنّه من خلال هذه الدراسة¹²⁴ يسعى فريقنا إلى تعلّم كيفية "التصميم والعمل على نطاق واسع" بشكل أفضل وكيفية "إشراك نظام التعليم بأكمله في مجال النزوح"، بالإشارة إلى مبادئ تكنولوجيا التعليم الخمسة الخاصة بالبنك الدولي "نهدف إلى تجهيز المعلمين وتمكينهم من استخدام ونشر الممارسات التي تدعم التعلّم الشامل عالي الجودة للجميع، بما في ذلك عبر سياقات متنوعة ومتغيرة باستمرار كالنزوح واللجوء.

نعتقد أنّ التصميم التشاركي لمشروع التعلّم الشامل عالي الجودة باستخدام التكنولوجيا في العملية، وكجزء من النتائج، يمكن تكراره كجزء من استجابة عالمية لتحديات التعليم، لا سيما في سياقات النزوح والبيئات الصعبة وذات الموارد المنخفضة. يكشف هذا التقرير - المراجعة الشاملة والتفكير في عملنا حتى الآن - أنّ هناك إمكانات غير مستغلة في التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية، نواصل التعلّم بشكل كبير من زملائنا في الفصول الدراسية حول العالم في الزيارات والبحوث الجامعية وبرامج إعداد المعلمين، وفي المنظمات الدولية غير الحكومية والأدوار القيادية المجتمعية، أخيراً نؤكد أنّ هناك طرقاً قوية لنشر الموارد التعليمية المفتوحة وجعل التطوير المهني للمعلمين باستخدام الأدوات الرقمية في متناول المعلمين في السياقات الأقل حظاً، ونعتقد أنّ هذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعلّم المستدام وتبادل المعرفة وإشراك المعلمين كمتعلمين وقادة واعتماد التعاون وإنشاء نظام شامل متعدد المستويات وابتكار مرّن وممارسة شاملة ومنصفة وتحويلية وتحررية.

¹²² جودة المعلم وإنجاز الطالب: سياسة التعليم". أرشيفات التحليل، المجلد 8، رقم 1، ص 1 - 44، 2000، جامعة ولاية أريزونا، تيمبي، أريزونا.

¹²³ هولوغ د. وجيفريز ك. (2022). كيف يمكن استخدام تكنولوجيا التعليم للمساعدة في معالجة أزمة التعلّم العالمية: تحرر للقطاع من أجل مستقبل مدفوع بالأدلة [طبعة مسبقة]. كاراميل، إنديانا: تكنولوجيا التعليم. <https://docs.edtechhub.org/lib/UUDK52LQ>

¹²⁴ "إعادة تصور الروابط البشرية: التكنولوجيا والابتكار في التعليم في البنك الدولي". 2020. واشنطن العاصمة: البنك الدولي.

المصادر والمراجع

- تشارميرز د. (2022). *الموارد التعليمية المفتوحة التي يمكن الوصول إليها (OER): دراسة بحثية*. اليونسكو. تم الاسترداد من [Accessible Open Educational Resources \(OER\): briefing paper - UNESCO Digital Library](#)
- كامينغز كلاي د. (2020). تأثير الموارد التعليمية المفتوحة في تعليم المعلمين. *Open Praxis*, 12(4), 541-554. <https://openpraxis.org/articles/10.5944/openpraxis.12.4.1112>
- دارلينج هاموند ل. (2000). جودة المعلم وإنجاز الطالب. *أرشيف تحليل سياسة التعليم*, 8 (1)، 44-1.
- دي لوس أركوس ب.، فارو ر.، بيريمان إل أ.، بيت ر. وويلر م. (2014). تقرير أدلة الموارد التعليمية المفتوحة 2013-2014، مركز أبحاث الموارد التعليمية المفتوحة. تم الاسترداد من <https://oerresearchhub.files.wordpress.com/2014/11/oerrh-evidence-report-2014.pdf>
- دريزين ت.، أكسير س.، بروسارد م.، ديوان ب.، جيرالدو ج.، كامبي أ.، ميزونويا س. وأورتيز كوريا ج. (2020). الممارسات الواعدة للتعلم العادل عن بعد. الدروس الناشئة من استجابات التعليم لكوفيد-19 في 127 دولة. *موجزات أبحاث إينوشينتي*، رقم. 10-2020. إينوشينتي، فلورنسا: مكتب اليونيسف للبحوث. تم الاسترداد من <https://www.unicef-irc.org/publications/1090-promising-practices-for-equitable-remote-learning-emerging-lessons-from-covid.html>
- فارو ر.، بيت ر.، دي لوس أركوس ب.، بيريمان إل أ.، ويلر م. ومكاندرو ب. (2015). تأثير استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على التعليم والتعلم: معلومات من مركز أبحاث الموارد التعليمية المفتوحة (2013-2014). *المجلة البريطانية لتكنولوجيا التعليم*، 46 (5)، 976-972. تم الاسترداد من <http://oro.open.ac.uk/44051/1/20150811%20BJET%20ORO%20Version.pdf>
- هاموند م. (2021) *مجلد البحث: دعم التعليم والتعلم عن بعد في البلدان النامية: من العالمية إلى المحلية*، المجلس البريطاني في نيبال. تم الاسترداد من <https://teachertaskforce.org/knowledge-hub/supporting-remote-teaching-and-learning-developing-countries-global-local>
- هاسلر ب. ومويس سي. (2020). التطوير المهني للمعلمين والتدريب في البلدان منخفضة الدخل: محادثة مبنية على الأدلة. (2405685): SC5NHA65؛ استجابة مكتب المساعدة التعليمية لمركز تكنولوجيا التعليم رقم 1). مركز تكنولوجيا التعليم. <https://doi.org/10.5281/zenodo.3631745>
- هاسلر ب. (2020a). التطوير المهني للمعلمين والتدريب في البلدان منخفضة الدخل: اعتبارات شاملة لاستخدام التكنولوجيا. (2405685): H9W2X3KM؛ استجابة مكتب المساعدة التعليمية لمركز تكنولوجيا التعليم رقم 2). مركز تكنولوجيا التعليم. <https://doi.org/10.5281/zenodo.3631747>
- هاسلر ب. (2020b). التطوير المهني للمعلمين والتدريب في البلدان منخفضة الدخل: اعتبارات عملية لاستخدام التكنولوجيا. (استجابة مكتب المساعدة التعليمية لمركز تكنولوجيا التعليم رقم 3) تم الاسترداد من <http://docs.edtechhub.org/lib/VM6NXYF3>
- هولو دي.، وجيفريز ك. (2022). كيف يمكن استخدام تكنولوجيا التعليم للمساعدة في معالجة أزمة التعلم العالمية: تحدٍ للقطاع من أجل مستقبل مدفوع بالأدلة [طبعة مسبقة]. مركز تكنولوجيا التعليم. متاح على <https://docs.edtechhub.org/lib/UUDK52LQ>
- فريق عمل المعلم الدولي (2022). (TTF). *التعلم عن بعد واستراتيجيات تدريب المعلمين الدروس من منطقة البحر الكاريبي*. فرقة العمل الدولية للمعلمين من أجل التعليم 2030. تم الاسترداد من <https://teachertaskforce.org/knowledge-hub/distance-learning-and-teacher-training-strategies-lessons-caribbean>
- الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. (2022). ورقة معلومات أساسية عن التعليم عن بعد في حالات الطوارئ. <https://inee.org/resources/distance-education-emergencies-background-paper>
- الاتحاد الدولي للاتصالات. (2021). *حقائق وأرقام 2021*. <https://www.itu.int/en/myitu/Publications/2021/11/25/14/45/Facts-and-figures-2021>